البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 10 أيار 2023

A L - B I N A A

Wednesday 10 May 2023

لا إنقاذ للأمّة من مصير التضعضع والهلاك إلّا بحركةٍ أصيلةٍ تقيم مجتمعاً جديداً واحداً وعقليّةً جديدةً وشعوراً واحداً.

سعاده

سوليفان أبلغ القرار ونتنياهو للتنفيذ: محاولة أميركية «اسرائيلية» لوقف الانحدار والتآكل

اغتيال قادة الجهاد استباق لمواجهات أيار برصيد احتياطي وسعي لتحييد حماس

المقاومة ترد بالوحدة وتستنزف الكيان بدفعه للانتظار على قدم واحدة... أين ومن أين ومتى الرد؟

حردان استقبل القائم بالأعمال السوري: لمعالجة ملف النازحين بتواصل الحكومتين اللبنانية والسورية

القادة الشهداء الذين استهدفهم العدو الصهيوني مع عائلاتهم في غزة

■ كتب المحرّر السياسيّ

بالتزامن مع زيارة مستشار الأمن القومي الأميركي للمنطقة جاك سوليفان، وعودته غاضباً من الرياض بعد قرار استعادة سورية لمقعدها في الجامعة العربية، دون اقامة اعتبار للتحذيرات الأميركية، ودون انتظار مناقشة القرار قبل اتخاذه، وتهديده بفرض العقوبات على الشركات والمؤسسات السعودية التي تتحدّى قانون قيصر للعقوبات على سورية، جاءت مناقشات سوليفان لحال التآكل التي تصيب قوة الردع الإسرائيلية بالتوازي مع تآكل الهيبة والنفوذ الأميركيين، (التتمة ص 6)

حردان متوسطاً دغمان وضاهر والحسنية وقمر وجريج

دمشق تدين العدوان على غزة: متمسكون بدعم الشعب الفلسطيني

دانت وزارة الخارجية السورية، أمس، العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة.

وقالت الخارجية السورية، في بيان، إنّ دمشق تؤكد وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مضيفة أن مثل هذا السلوك الإجرامي لن يزيدها إلا تمسكاً بهذا الموقف.

ولفتت الخارجية السورية إلى أنّ «كلمات الإدانة والاستنكار لم تعد تكفي»، مشيرةً أيضاً إلى أنّ المطلوب الآن اتخاذ إجراءات حقيقية لوضع حد لهذه المجازر «الإسرائيلية» بحق الشعب الفلسطيني.

كما دعت وزارة الخارجية السورية إلى محاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم.

ولفتت الخارجية إلى أنّ «العدوان الإسرائيلي يهدف إلى حرف الرأي العام عن أوضاعه الداخلية المتزعزعة والمتأزمة بشدة»، مضيفة أنّ «التزام المجتمع الدولي الصمت وعدم تحركه حيال تشديد الكيان الصهيوني اعتداءاته على الشعب الفلسطيني هو أهمّ سبب لوقاحة الكيان العنصري ومواصلة جرائمه».

على صعيد آخر أعلنت تركيا، عقد اجتماع بين وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو ونظيره السوري فيصل المقداد، في العاصمة الروسية موسكو، اليوم الأربعاء.

وكان جاويش أوغلو قال، قبل أيام، إنّ اجتماع وزراء خارجية تركيا وروسيا وإيران وسورية قد يُعقد في موسكو في العاشر من أيار/ مايو.

رئيس أركان الاحتلال يوعز لجيشه بـ«الاستعداد على جميع الجبهات»

أعلن جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، استدعاء عشرة آلاف جندي احتياط إلى الخدمة، في أعقاب العدوان على قطاع غزة.

وفي هذا السياق، أفادت وسائل إعلام عبريّة أنّ رئيس أركان جيش الاحتلال، هرتسي هليفي، «أوعز إلى الجيش في الاستعداد في جميع الجبهات»، لافتة إلى إغلاق المجال الجوي حول قطاع غزة، بالإضافة إلى نشر منظومة القبة الحديدية جنوبي فلسطين المحتلة.

ونقلت جريدة «يسرائيل هيوم»، عن رئيس مجلس الأمن الداخلي السابق، مائير بن شبات، قوله إنّ «من الصعب أن نفترض أنّ حماس ستختار الوقوف مكتوفة اليدين والبقاء خارج التصعيد».

وقدّر بن شبات أنّه «تجري محادثات تنسيقية، في هذه اللحظات، بين كبار مسؤولي حماس والجهاد، من أجل الرد على عملية اغتيال 3 من كبار قادة الجهاد».

بدورها كشفت صحيفة «ماكور ريشون» أنّ نتنياهو ووزير الأمن يؤآف غالانت، أجريا نقاشاً خاصاً، قبل جلسة «الكابينت»، مع رئيس الأركان ورئيس «الشاباك»، موضحاً أنّ تساؤلهم الرئيس هو «ما إذا كانت حماس في الصورة».

تزامناً، كشف موقع صحيفة «معاريف» أنّ نتنياهو أعلن، في الاجتماع الأمني، أنّ «الجيش يستعدّ لحرب متعددة الساحات».

بوتين: العالم يشهد نقطة تحوّل

أشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، إلى أنّ «حرباً جديدة تشنّ على روسيا من خصومها»، مشيراً إلى أنّ «الهدف منها تفكيكها وتدميرها».

وأضاف بوتين، في كلمة له خلال العرض العسكري لإحياء يوم النصر الـ 78 على النازية في موسكو، أن «كييف أصبحت رهينة لانقلاب وورقة مساومة في يد الغرب».

وأكد بوتين، أنّ بلاده هزمت الإرهاب الدولي، مشدّداً على أنّها ستحمي سكان دونباس وتضمن أمنها.

وأشار بوتين إنّه بالنسبة لروسيا لا توجد شعوب صديقة وغير صديقة «لا في الغرب ولا في الشرق»، مشيراً إلى أنّ «المعارك المصيرية بالنسبة للشعب الروسي كانت دائماً مقدّسة».

وتابع: «نحن واثقون من الوصول إلى النهايات والنتائج الأخلاقية».

ورأى بوتين أنّ «العالم يشهد نقطة تحوّل»، معتبراً أنّ «هناك الآن تحرك نحو عالم أكثر عدلاً».

يُذكر أنّ يوم النصر من أهم العطلات الرسمية في روسيا، حيث يحيي الروس فيه ذكرى التضحيات الكبيرة التي بذلها الاتحاد السوفياتي، في أثناء ما يعرف باسم «الحرب الوطنية العظمى» بين عامي 1941 و 1945 والتي راح ضحيتها نحو 27 مليون مواطن.

نقاط على الحروف

إنها الحرب بحسابات أميركية «إسرائيلية» جديدة: فما هي حسابات المقاومة في غزة ومحور القدس؟

◆ ناصر قنديل

منذ تشكيل حكومته الجديدة سعى بنيامين نتنياهو الى محاكاة السقوف العالية لحلفائه في الحكومة، وخصوصاً ايتمار بن غفير وبتسلئيل سمو ترتيتش، واختار وزيراً للدفاع من النخبة الملتزمة بفكرة استعادة قدرة الردع هو يوآف غالنت الذي يحظى بثقة قادة الجيش والإستخبارات. وكان رهان نتنياهو مزدوجاً على ذلك، فمن جهة يضمن تمرير الانقلاب القضائي الذي يحميه من الملاحقة، ومن جهة موازية يحقق ما يضمن إقصاء معارضيه بتسجيل انتصارات عجزوا عنها في حكومة يئير لبيد وبني غانتس، بعد فشل مشابه برئاسة شريكهما نفتالي بينيت، لكن ما جرى منذ ولادة الحكومة تكفل بوضع نتنياهو وحكومته أمام تحديات خطيرة، فمن جهة شكل الانقلاب القضائي سبباً لظهور معارضة تزداد قوة في الشارع لم يتوقعها، واستدعت التحذير المتكرر من خطر نشوب حرب أهلية، وأجبرته على وقف السير بالإجراءات اللازمة للتصديق على التعديلات القانونية للنظام القضائي، ومن جهة مقابلة أظهر الفلسطينيون ثباتاً وقوة وعزماً في مواجهة الذعر الذي حاول بن غفير بثه في صفوفهم، فزادت العمليات والمواجهات، ولم تفلح ميليشيات المستوطنين ولا تدخلات الجيش والشرطة في توفير فرص السيطرة على جغرافيا الضفة الغربية، التي اعترف القادة العسكريون في جيش الاحتلال أنها في أسوأ أوضاعها. وكلما كانت أحداث الضفة تستدعي تدخلاً وحشياً (التتمة ص 7)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 10 أيار 2023
Fourteenth year /Wednesday / 10 May 2023

كوارث صندوق النقد الدولي !!

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى ولا أعتقد أنها ستكون الأخيرة التي أكتب فيها عن صندوق النقد الدولي وكوارثه على الشعوب التي اتبعت تعليماته. والصندوق أداة استعمارية اخترعها «النظام الرأسمالي الفاشي المنحط» على حد تعبير الكاتب الصحافي الكبير أحمد الجمال بهدف إفقار شعوب العالم الثالث. فمع انتهاء الاستعمار التقليدي في منتصف القرن العشرين على يد حركات التحرر الوطني، والدول والإمبراطوريات الاستعمارية القديمة والحديثة تحاول البحث عن آليات استعمارية جديدة وغير تقليدية، وبالفعل تفتق ذهن الغزاة على استحداث آلية استعمارية اقتصادية جديدة تمثلت في صندوق النقد الدولي وهو بديل لصندوق الدين المعروف في ظل الامبراطوريتين الاستعماريتين الانجليزية والفرنسية في القرن التاسع عشر؛ ولمصر تجربة مريرة مع الصندوق القديم حين استدان منه الخديوي اسماعيل وكان بداية للتدخل الأجنبي في شؤون مصر ومهد للاحتلال البريطاني في عام 1882.

وتمكنت مصر خلال حقبة الخمسينيات والستينيات من صناعة تجربة تنموية حقيقية أذهلت العالم بعيداً عن الأداة الاستعمارية الجديدة، لكن الردة عن هذه التجربة جاءت مع مطلع السبعينيات من القرن العشرين، وبعد أيام قليلة من رحيل الرئيس جمال عبد الناصر، ومع مطلع تسعينيات القرن العشرين وبعد عشر سنوات من حكم الرئيس مبارك، وبعد ما يقرب من عقد ونصف من تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي المزعومة التي فرضتها الإمبراطورية الاستعمارية الجديدة المعروفة باسم الولايات المتحدة الأميركية على الرئيس السادات الذي صدّر لنا مقولته الشهيرة «أن 99 % من أوراق اللعبة في يد الأمريكان»، لكي يوهم الشعب بأنه لا يمكن الخروج من حظيرة الطاعة الأميركية.

ومنذ ذلك التاريخ والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للغالبية العظمى من المصريين في تدهور وانهيار، والاقتصاد المصري يتعرّض لهزات كبيرة، وفي إطار سعي مبارك للبحث عن حل للمشكلة الاقتصادية المتفاقمة وفي ظل ما أطلق عليه الاصلاح الاقتصادي، والتكيف الهيكلي، وجدنا الأداة الاستعمارية المعروفة بصندوق النقد الدولي تفرض وجودها وإرادتها وشروطها على مبارك وحكوماته المتتالية. وما رفضه عبد الناصر قبله السادات ثم مبارك، حيث بدأت عملية تصفية وبيع القطاع العام أهم منجزات مصر خلال تجربتها التنموية المستقلة خلال حكم عبد الناصر، وتمّ فرض ضرائب متعددة على المواطن المصري الفقير، وتم تعويم الجنيه حيث انخفضت قيمته عدة مرات أمام الدولار، وكانت نتيجة تنفيذ مبارك لروشتة الإصلاح الاقتصادي المفروضة من الصندوق مزيداً من الديون، ومزيداً من المعاناة لجموع المصريين، ومزيداً من الفقر، لذلك أطلق بعض المصريين على الصندوق مسمّى صندوق الفقر الدولي.

ونتيجة كوارث الصندوق وما خلفته من معاناة اقتصادية واجتماعية للغالبية العظمى من المصريين خرج الشعب المصري ثائراً على مبارك وحكومته في 25 يناير 2011، كما خرج من قبل في 18 و19 يناير 1977 على السادات، وانتظر المصريون تغيير السياسات الاقتصادية والاجتماعية، لكننا وجدنا محمد مرسي وجماعته الذين وعدوا جموع الفقراء بالنهضة يلجأون إلى الصندوق ذاته الذي أحدث الفقر وعمقه داخل المجتمع المصري. وثار المصريون على مرسي وجماعته وصندوق النقد الدولي في 30 يونيو 2013.

وعاد المصريون من جديد ينتظرون تغيير السياسات الاقتصادية والاجتماعية، لكن الحكومات المتتالية صدمتهم من جديد عدة مرات حين لجأت إلى الصندوق لطلب قروض جديدة، وهو ما جعل الصندوق يعود من جديد ليفرض شروطه الإفقارية على شعبنا المصري، فيطالب بالتخلص من بقايا القطاع العام، ويفرض أشكالا جديدة ومتنوعة من الضرائب على الفقراء من أبناء شعبنا، ويتم تعويم الجنيه المصري بشكل مفاجئ عدة مرات فيلتهم المدخرات البسيطة لأبناء الطبقة الوسطى فيلتحقوا بالفقراء.

وعلى الرغم من وصول الدين الخارجي والداخلي لمستويات غير مسبوقة في التاريخ، يشيد الصندوق دائماً ببرامج الإصلاح الاقتصادي التي تنتهجها مصر، والسبب معروف وهو اتباع الروشتة الإفقارية للصندوق، لذلك نؤكد أن أي محاولة للنهوض والتنمية المستقلة لا بد أن تكون بعيدة كل البعد عن أداة إفقار الشعوب المعروفة باسم صندوق النقد الدولي، ولنا في تجربة مهاتير محمد في ماليزيا، وتجربة لولا دي سيلفا في البرازيل عظة حيث نجحا في النهوض والتنمية عندما اتخذا الطريق المضاد لروشتة صندوق الفقر الدولي.

اللهم بلغت اللهم فاشهد.

رئيس «القومي» استقبل القائم بأعمال السفارة السورية في بيروت

حردان متوسطاً دغمان وضاهر والحسنية وقمر وجريج

حردان: الحكومة اللبنانية مطالَبة بتلقف الأجواء العربية الإيجابية تجاه سورية لتفعيل الاتفاقيات المشتركة وطي صفحة النزوح واستعادة العلاقات الطبيعية المميّزة

دغمان: سورية لم تتخلّ يوماً عن مسؤولياتها تجاه الأشقاء العرب وفي الطليعة فلسطين

وملف النازحين السوريين في لبنان يعالَج رسميا بين الحكومتين

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية السورية في بيروت علي دغمان والمستشار السياسي د. علي ضاهر، بحضور نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، العميد رامي قمر وعضو المجلس الأعلى د. جورج جريج.

جرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة والمستجدات، وكان تشديد مشترك على أهمية تعزيز العلاقات الرسمية بين دمشق وبيروت، وبحث كلّ الملفات على هذا الصعيد، ومنها ملف النازحين، لكي لا يبقى هذا الملف محلّ استثمار، خصوصاً أنّ الجهات التي استثمرت في التشجيع على النزوح، هي ذاتها تستثمر في التحريض عليهم.

وعرض المجتمعون للتطورات الإيجابية على الصعيدين العربي والإقليمي، وبدء مسار استعادة العلاقات الثنائية بين سورية والعديد من الدول العربية، وعودة جامعة الدول العربية الى سورية مع اقتراب موعد انعقاد القمة العربية التي ستعقد في الرياض.

دغمان

وخلال اللقاء أكد القائم بالأعمال السوري الدكتور دغمان، أنّ سورية لم تتخلّ يوماً عن مسؤولياتها تجاه الأشقاء العرب، وهي شديدة الحرص على المسارات الإيجابية التي تحقق التعاون والتضامن العربيّين، وتؤطر كل الجهود في سبيل الدفاع عن القضايا العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية.

وشدّد دغمان على أهمية تعزيز العلاقات العربية ـ العربية بما يحقق خير العرب جميعاً وازدهار بلدانهم.

وفي هذا السياق، لفت دغمان الى أهمية معالجة ملف النازحين السوريين في لبنان على الصعيد الرسمي بين الحكومتين، وإعادة تفعيل التنسيق والتعاون المشترك والعلاقات المميّزة بين البلدين.

حردان

من جهته، أكد رئيس «القومي» الأمين أسعد حردان، أنّ عودة قنوات التواصل بين دمشق والعواصم العربية بعد سنوات من القطيعة، تؤسّس لمرحلة جديدة، تستعيد من خلالها الأطر العربية الجامعة اعتبارها ودورها الفاعل والمؤثر.

وأشار حردان إلى أنّ ما تعرّضت له سورية خلال السنوات الأخيرة منذ العام 2011، كان يمكن أن يطيح بدول عظمى، ولكن عظمة سورية، هي بإرادة أبنائها وصمودهم وثباتهم، وبتضحياتهم ووقفات العزّ دفاعاً عن السيادة والكرامة.

ورأى حردان أنّ انتصار سورية على الإرهاب، عزز حضورها وتأثيرها في المعادلات الإقليمية والدولية، وهذه حقيقة تؤكد التطورات صحتها.

وأكد حردان ضرورة أن يتلقف لبنان الرسمي الأجواء الإيجابية تجاه سورية، وأن تبادر الحكومة اللبنانية إلى وضع خارطة طريق للعلاقات الطبيعية المميّزة مع دمشق، وتفعيل الاتفاقيات المشتركة الموقعة في إطار معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق، والتي تصبّ في مصلحة لبنان، وكذلك معالجة ملف النازحين السوريين الذين نشدّد على ضرورة عودتهم الى بيوتهم وأرزاقهم، لطي صفحة الاستثمار في نزوحهم من قبل خصوم سورية وأعدائها.

واعتبر حردان، أنّ الأولوية هي للمعالجات السياسية والاقتصادية، وهذا يتطلب جهوداً كبيرة لكسر الحصار واحتواء مفاعيله، ونرى في التعاون والتساند المشرقي خصوصاً والعربي عموماً سبيلاً لتحصين الانتصار وتحقيق الازدهار.

بوصعب التقى برّي و«اللقاء الديمقراطي»: يجب توافر صورة واضحة عن رئيس الجمهوريّة والحكومة الجديدة

وضع نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب رئيس المجلس نبيه برّي، في في أجواء اللقاءات التي أجراها مع المرجعيّات الروحيّة والقيادات السياسيّة والكتل البرلمانيّة في إطار جولته الاستكشافيّة.

وبعد اللقاء في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، قال بو صعب «طبعاً، بعد الجولة التي قمت بها على المرجعيّات السياسيّة والكتل والأحزاب، كان اللقاء اليوم مع دولة الرئيس نبيه برّي، حيث وضعته في أجواء النقاشات التي حصلت، وطبعاً لمست نفس التفاهم نفسه والأجواء نفسها والرئيس برّي ما زال على طرحه بالحوار الذي دعا إليه تقريباً منذ فترة على مرحلتين والذي لم يحصل، ومن بعدها حصل ترشيح لبعض الأسماء وطبعاً صارت معروفة الأسماء المرشحة».

أضاف «اليوم، نحن نحاول أن نجد طريقة ثانية من أجل أن نرى ما هي التطورات التي تجعلنا نذهب بإتجاه جديد لجمع كلّ الأفرقاء «ويصير في حكي»، وجدت أن هناك تطابقاً في وجهات النظر واتفقت مع الرئيس برّي على الخطوات المُقبلة التي قد نقوم بها والتي هي مقبولة».

ولاحقاً التقى بوصعب رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط في كليمنصو، بحضور النوّاب وائل أبو فاعور، هادي أبو الحسن وفيصل الصايغ ومستشار النائب جنبلاط حسام حرب، وجرى عرض للأوضاع الراهنة والمستجدّات السياسيّة.

إثر اللقاء أعلن أبو الحسن الترحيب بهذه المبادرة، لافتاً إلى «أنّنا في اللقاء الديمقراطي نؤمن بالحوار سبيلاً للخروج من الأزمات، وقمنا بمحاولات عدّة في موضوع الاستحقاق الرئاسي مع رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي والمعنيين جميعا، للدفع قدماً لكسر الجمود وانتخاب رئيس للجمهوريّة ولكن لم نوفّق في ذلك، علماً بأنّ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط قام بخطوة ومبادرة لكسر الجمود لم تلق حتى اللحظة الصدى المطلوب».

أضاف «نؤيّد أيّ خطوة تُساهم في كسر الجمود الرئاسي ومنفتحون على أيّ طرح، إذ لا بدّ من تحديد الإطار ومضمون الحوار مع كلّ الشركاء في الوطن، والذي يجب أن يسبق عمليّة الانتخاب إذ لا بديل عن الحوار مع وجوب التقيُّد بالمدى الزمني».

بدوره أشار بو صعب إلى أنّ «اللقاء الديمقراطي كان له الدور دائماً عندما تشتدّ الأزمة لتقريب وجهات النظر ومن قناعتهم بالحوار لأنّ الانقسام العامودي لن يوصل إلى نتيجة، كما أنّنا بحثنا في خلاصة اللقاءات التي قمت بها، وأكدنا تنظيم المرحلة المقبلة والعمل على جمع القواسم المشتركة ومدّ الجسور بين الأفرقاء وطلبت من اللقاء التعاون في هذا الموضوع، عبر تواصلنا مع جميع الأطراف».

بري مستقبلاً بو صعب في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

ولفت إلى أنّ «الخطوة الأولى التي وضعناها جرى التوافق والقبول عليها من الجميع وخلال 10 أيام أو أسبوعين يمكن أن نتوصّل إلى نتيجة مُرضية، أمّا المرحلة الثانية بعد اختيار اسم من ضمن الأسماء المطروحة وقد يكون هناك مرشحون جدد في المرحلة المُقبلة، كما أنّ موضوع التسمية محط نقاش بيني وبين الأفرقاء السياسيين، علماً بأنني لا أدخل في موضوع الأسماء ويجب توافر صورة واضحة عن رئيس الجمهوريّة المُقبل والحكومة الجديدة للوصول إلى شبكة الخلاص».

وكان بو صعب استقبل في مجلس النوّاب، وفداً من طلاّب كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية – الفرع الثاني. وخلال اللقاء، جرى البحث «في الأوضاع العامّة والسياسيّة، التي تهمّ الطلاب، إضافةً إلى أوضاع الجامعة اللبنانيّة وما تعانيه في هذه الظروف الصعبة التي تمرّ فيها البلاد»، وفق بيان لمكتب بوصعب.

خفايا

توقعت جهات اقليمية وازنة تطور مواجهة غزة واعتبرت تجرؤ جيش الاحتلال على التصعيد الخطير بخلاف سلوكه منذ مطلع العام نتيجة التبدل في الموقف الأميركي من القلق من حرب تخرج عن السيطرة إلى الحاجة لوقف الانحدار في وضعية أميركا و«إسرائيل»، كما أظهر الموقف العربي من العودة الى سورية.

كواليس

توقعت مصادر عسكرية أن تكون منصات الغاز الإسرائيلية العشر في البحر المتوسط التي تنتج مليارات الدولارات ضمن بنك الأهداف الذي تستهدفه الصواريخ والطوربيدات الفلسطينية، ولفتت إلى أن المنصات أهداف حساسة مواتية ستفتح شهية غرفة عمليات المقاومة لعدة أسباب تجاهلها قرار التصعيد.

«القومي» أدان جريمة العدو الصهيوني باغتيال قادة «الجهاد» الثلاثة وعائلاتهم: دماء الشهداء تكتب صفحات العز وتعبّد الطريق لبلوغ النصر الأكيد

أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي جريمة الاغتيال التي نفذها العدو الصهيوني بحقّ ثلاثة قادة من حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مع عائلاتهم، وهم: أمين سر المجلس العسكري في سرايا القدس جهاد شاكر الغنام، عضو المجلس العسكري وقائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس خليل صلاح البهتيني وأحد قادة العمل العسكري في سرايا القدس في الضفة الغربية طارق محمد عزّ الدين.

وأكد «القومي» في بيان أصدره عميد الإعلام معن حميّة، أنّ اغتيال القادة الثلاثة وعائلاتهم، لن يثني حركة الجهاد الإسلامي وفصائل وقوى المقاومة عن مقاومة الاحتلال الصهيوني وعلى الصعد كافة.

فحركة الجهاد وكلّ فصائل المقاومة تزخر بالقادة والمناضلين الذين لن يتراجعوا عن خيار المقاومة سبيلاً وحيداً لتحرير فلسطين كل فلسطين.

وأشار «القومي» إلى أنّ جريمة اغتيال القادة الثلاثة مع عائلاتهم، هي جريمة إرهابية موصوفة، وتُظهر للعالم أجمع قظاعة الجرائم المتتالية التي يرتكبها العدو الصهيوني العنصري الإستيطاني.

وختم: يؤكد الحزب السوري القومي الاجتماعي أنّ دماء القادة الشهداء وعائلاتهم، تكتب صفحة جديدة من صفحات العز، وتعبّد الطريق أمام المقاومين لبلوغ النصر الأكيد.

استنكار عارم للعدوان الصهيوني الهمجيّ على غزّة: سيزيد الأمّة تصميماً على المقاومة حتى النصر الكامل

أثار العدوان «الإسرائيلي» الإرهابيّ الهمجيّ، فجر أمس، على قطاع غزّة والذي أدّى إلى استشهاد أكثر من 14 فلسطينيّاً بينهم ثلاثة من قادة «حركة الجهاد الإسلامي» ونساء وأطفال وسقوط أكثر من 20 جريحاً، موجة عارمة من الاستنكار والتنديد ودعوات لتصعيد المقاومة ضدّ قوّات الاحتلال.

وفي هذا السياق، دان رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي المجزرة وقال «ما حصل فجراً في قطاع غزّة يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أنّ المستويين الأمني والسياسي في الكيان الإسرائيلي يمثّلان أنموذجاً متقدّماً لإرهاب الدولة المنظم وهما من خلال هذه المجزرة، التي ارتكبت في لحظة سياسيّة، تتجّه فيها المنطقة العربيّة نحو لمّ الشمل العربي وصياغة جديدة لوحدة الموقف العربي حيال ثوابت الأمّة وفي مقدّمها القضيّة الفلسطينيّة وحقوق الشعب الفلسطيني بالعودة وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، إنما يعبّر عن المأزق الذي يتخبط به الكيان الإسرائيلي».

وختم الرئيس برّي «أحرّ التعازي والتبريك لفلسطين، لمقاوميها و لحركة «الجهاد الإسلامي» ويبقى الخيار سواعد المقاومين وبأسهم هي اللغة التي يفهمها العدو الإسرائيلي».

واستنكر وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في بيان العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة وقال «مرّة جديدة يكشف الاحتلال الصهيوني بقصف القنابل ودويّ الطائرات عن طبيعته الإرهابيّة الإجراميّة. مرّة جديدة يُعلن أنّ حقده لا يتوقف عند حدود، فلا الطفولة يوفرها سلاحه، ولا الشيوخ يرتدع عدوانه عنهم، ولا النساء بمأمن من جرائمه. إرهاب يقتات بالأشلاء البشريّة ولا يفرح إلّا برائحة الدماء».

أضاف «اليوم مرّة جديدة أقام للدم مأتماً في غزّة، كما فعل في قانا قبلاً وفي كلّ بقعة وصلت إليها همجيته. لكنّ الشهداء من عمق حنقهم يصرخون في وجوه الصهاينة: يا مجرمون حقنا سينتصر على إرهابكم وحياتنا على موتكم وبقاؤنا على زوالكم». وختم «الخلود للشهداء والعزاء لذويهم ولأهل غزّة وشعب فلسطين».

ونعى حزب الله في بيان «استشهاد القياديين الكبار في حركة الجهاد الإسلامي: الشهيد القائد جهاد شاكر الغنام، الشهيد القائد خليل صلاح البهتيني والشهيد القائد طارق محمد عزالدين الذين ارتقوا مع عائلاتهم إلى الرفيق الأعلى جرّاء العدوان الصهيوني الغادر على قطاع غزة».

وإذ أعرب الحزب عن «اعتزازه وافتخاره بنيل هذه الثلة المجاهدة الطاهرة أرفع الأوسمة الإلهيّة بعد تاريخ حافل بالجهاد والصبر والمعاناة»، أكد أنّ «قتل قادة المقاومة سيزيد أمّتنا وعياً ووحدة ويجعلها أشدّ عزيمة وصلابة وتصميماً على المضي في خيار الجهاد والمقاومة حتى تحقيق النصر الكامل»، معتبراً أنّ «ما قام به العدو الصهيوني من غارات وحشيّة استهدفت المجاهدين والنساء والأطفال هو جريمة موصوفة بحقّ الإنسانيّة تجسّدت فيها كل معاني الغدر والإرهاب وترويع الآمنين، وهو برسم كلّ المنظمات الإنسانيّة والدوليّة والحكومات وما يُسمّى بالضمير العالمي لاتخاذ المواقف والخطوات المناسبة في مواجهة هذا الإجرام المتمادي».

وأعلن تضامنه «الكامل مع «حركة الجهاد الإسلامي»، وتأييده «التام والصريح لكلّ الخيارات والخطوات التي تتخذها قيادة الحركة وفصائل المقاومة الفلسطينيّة لردع العدو الصهيوني وحماية الشعب الفلسطيني ومقدساته».

واتصل المنسّق العام لـ«الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» معن بشّور بمسؤول حركة «الجهاد الإسلامي» في لبنان إحسان عطايا وبمسؤول العلاقات السياسيّة للحركة محفوظ منوّر، معرباً عن اعتزازه و«إخوانه في «الحملة» وفي سائر المؤسّسات الوطنيّة والقوميّة باستشهاد القادة الثلاثة للحركة على يد العدو الصهيوني، كما باعتزازهم بالمقاومة البطوليّة التي شهدتها نابلس القديمة في وجه محاولات الاقتحام الصهيوني».

واعتبر أنّ «على العدو أن يعلم، أنّ الشعوب تزداد صلابة وإصراراً على المقاومة كلما استشهد لها أبطال من مجاهديها وقادتها وهذا الأمر ينطبق خصوصاً على الشعب الفلسطيني الذي لم يوقف اغتيال واستشهاد عدد كبير من قادته ومناضليه، على مدى قرن ونيّف من الزمن عن مقارعة المحتلّ بل وعن تصعيد مقاومته».

ولفت إلى أنّها «ليست المرّة الأولى يُقدّم هذا الشعب شهداءه القادة الثلاثة منذ الشهداء الزير وجمجوم وحجازي إلى الكمالين وأبو يوسف النجّار إلى أبو إياد وأبو الهول والعمري إلى العديد من الشهداء القادة من كلّ الفصائل».

ورأت لجنة المتابعة في «المؤتمر العربي العام» في بيان بعد اجتماعها الأسبوعي برئاسة المحامي خالد السفياني في التطورات بغزّة ونابلس «تصعيداً خطيراً من جانب حكومة العدو التي يضيق الخناق عليها من داخل مجتمعها من جهة، كما من تصاعد المقاومة ضدّها في الضفة الغربيّة، بالإضافة إلى أجواء المصالحات والانفراجات التي تشهدها العلاقات العربيّة – العربيّة وأخرها القرار بإلغاء تجميد عضويّة سورية في جامعة الدول العربيّة، بكلّ ما يعنيه هذا القرار من إعلان فشل المشروع – المؤامرة ضدّ وحدة سورية وسيادتها الوطنيّة والهادف إلى تمزيق مجتمعها ومصادرة خيراتها وتدمير بناها التحتيّة».

وإذ وجّه المجتمعون أعلى مشاعر الاعتزاز بشهداء غزّة وكلّ فلسطين إلى شعبنا الفلسطيني عموماً وإلى عائلات الشهداء وحركة الجهاد الإسلامي خصوصاً»، وجّهوا أيضاً التحيّة إلى سورية، شعباً وجيشاً وقيادة «لصمودها البطولي مع أشقائها وحلفائها بوجه الحرب والحصار والعدوان والاحتلال على مدى 12 عاماً، مؤكدين الترابط بين ما يواجهه الشعب الفلسطيني من عدوان ومجازر، وما تواجهه سورية من حرب وحصار واحتلال».

كما توقف المجتمعون «أمام تمادي الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاته على الشعب الفلسطيني، ورموزه، ومقدساته، ومؤسساته. حيث أقدمت قوات الاحتلال على هدم مدرسة «التحدّي 5» في بيت لحم، واستهدفت أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأسير القائد أحمد سعدات وعدد من رفاقه قادة الجبهة الشعبية ونقلتهم من سجنهم إلى جهة مجهولة، واستدعت رئيس الهيئة الإسلاميّة العليا، خطيب الأقصى الشيخ عكرمة صبري في 2023/5/8، وحققت معه لمدة خمس ساعات وفرضت قيوداً على ظهوره الإعلامي، فيما يستعد الاحتلال لإحياء ذكرى احتلال كامل القدس في الأيام القليلة المُقبلة عبر فعّاليات تهويديّه أبرزها مسيرة الأعلام الإسرائيليّة».

ودعوا «إلى تعزيز صمود الشعب الفلسطيني، والتصدّي للاحتلال في كلّ ميادين المواجهة داخل فلسطين وخارجها، وتنفيذ حملة فلسطينيّة وعربيّة وإسلاميّة وعالميّة لرفع العلم الفلسطيني في الأيام القليلة المقبلة»، كما دعوا إلى «الضغط على دول العالم لرفع الغطاء عن كيان الاحتلال، وإسقاط عضويّته في كلّ المنظمات والمؤسّسات الدوليّة ومحاسبته على جرائمه».

ودعا المؤتمر مكوناته كافّة وعلى امتداد العالم العرب «إلى اعتبار الذكرى الخامسة والسبعين لاغتصاب فلسطين يوماً لإحياء الذكرى على مستوى الأمّة والعالم وتحت شعار «استقلالهم نكبتنا»، ورحّب المجتمعون بقرار الأمم المتحدة بإحياء ذكرى نكبة فلسطين للمرّة الاولى في مقرّها في نيويورك، مستنكرين بشدّة تصريحات رئيسة المفوضيّة الأوروبيّة أرسولا فون دير لاين التي أيّدت فيها الكيان الموقت وأشادت بدوره .

ورأت «ندوة العمل الوطني» أنّ ما أقدم عليه العدو «الإسرائيلي» في غزّة «أقلّ ما يُقال فيه إنّه جريمة حرب بكلّ ما تعنيه صفة الإجرام»، معتبرة أنّ «اغتيال القادة الشهداء، سيولّد الآلاف من قادة المقاومة الفلسطينيّة، وإنّ هذا العمل الإسرائيلي المجرم، لن يؤدي إلا إلى زيادة عزيمة الشعب الفلسطيني الجبّار والمقدام، على متابعة مسيرة نضاله ومقاومته ضدّ الاحتلال الاسرائيلي، حتى نيل حقوقه المشروعة كاملة».

واعتبر «تجمّع العلماء المسلمين»، أنّ «هذه العمليّة الجبانة، والتي أعلن العدو بعدها أنه أغلق الحساب ستكون فاتحة لعمليّات كبيرة داخل الكيان الصهيوني ولن يُغلق الحساب حتى زوال الكيان الصهيوني».

وأكدت «المقاومة الإسلاميّة في العراق» أنّه «بالرغم من كلّ الجرائم البشعة التي بات العدو الصهيوني يتلذذ بارتكابها، لا يتزحزح إيمان المؤمنين بأنّ كلّ قطرة دم تراق من نحور الشهداء تُعجّل بنهاية الطواغيت، وإنّ الكيان الصهيوني المَقيت لازال يعتقد واهماً بأنّ عدوانه الهمجي المتكرّر هو نصرٌ لكيانه الزائل، والحال أنّه تعجيل في فنائه، واستنهاض لروح المقاومة في النفوس، وتعميقٌ لتماسك الجبهات، واتحادٌ لفصائل المقاومة التي راهنوا كثيراً على انقسامها». وباركت «لفصائل المقاومة الفلسطينيّة الفذّة التحاق ثلّة من الشهداء بركب الأبرار»، آملةً الشفاء للجرحى والنصر للمقاومين واللعنة الدائمة على الصهاينة الغاصبين.

مزيد من الترحيب بقرار الجامعة: فشل المؤامرة على سورية

تواصلت أمس المواقف المرحّبة بتراجع جامعة الدول العربيّة عن قرار تعليق عضويّة سورية في الجامعة.

وفي هذا الإطار، رأى النائب السابق إميل لحّود أنّ «عودة سورية إلى الجامعة العربيّة هي عودة الحقّ لأصحابه»، لافتاً إلى أنّ «هذا القرار معنوي، ولكنّه يعني، في دلالاته الكثيرة، سقوط الرهانات على إخضاع سورية وإعلان فشل المؤامرات عليها».

وأكّد «أنّ ما حصل كلّه يُكرّس الرئيس بشّار الأسد زعيماً استثنائيّاً واجه مع جيشه وشعبه الإرهاب ومَن خلفه، وها هو يخطو، مع شعبه وجيشه أيضا، نحو مرحلة استقرار وسلام، منتصراً لا متنازلاً»، مُضيفاً أنّ «علينا، في لبنان، حيث نتأثّر متأخّرينَ ونفهمُ متأخّرين ونستفيد متأخّرين، أن نُدرك مسار الرياح في المنطقة، وهي أكبر من أن يقف أحدٌ في وجهها، فلا يعود أصحاب الرهانات الفاشلة إلى رهاناتهم من جديد، بل نستفيد من هذا المُناخ في الاستحقاق الرئاسي عبر إيصال من تتلاءم صورته وسيرته من المرشّحين مع التغييرات التي تشهدها المنطقة».

ورأى أنّ «من المؤسف أنّ بعض المواقف التي سمعناها في الأيّام الأخيرة تؤشّر إلى أنّ البعض ما زال تحت تأثير الصدمة والبعض الآخر لم يتعلم. يفشل مرّة تلو الأخرى ولا يتعلّم».

بدوره، رأى «المؤتمر العربي العام» أن قرار الجامعة «تصحيح لخطيئة تاريخيّة ارتكبتها بعض الأنظمة العربيّة بحق سورية كما بحقّ الأمة»، معتبراً أنّ القرار «خطوة إيجابيّة على طريق اخراج سورية من محنتها المستمرّة منذ 12 عاماً والناجمة عن حرب كونيّة وبداية لإطلاق حوارات عربيّة – عربيّة، وسوريّة – سوريّة، تسعى لمعالجة كل مواقع الخلل في البيت العربي، رسميّاً وشعبيّاً». كما رأى في هذا القرار «خطوة بإتجاه تطوير العلاقات بين أبناء الأمّة ودولها على طريق التضامن والتفاعل والتشبيك السياسي والاقتصادي والثقافي والتربوي بما يُعيد للأمّة ثقلها في عالم جديد يتشكّل مع تراجع النفوذ والهيمنة الأميركيّة ويقوم على تعدديّة لا تسمح لطرف واحد أن يفرض إملاءاته على العالم».

وحذّر «من محاولات تعطيل القرار والالتفاف عليه تقوم بها جهات استعماريّة وصهيونيّة وأطراف متضرّرة من صدور هذا القرار»، داعياً «إلى تحصينه بوجه كلّ هذه المحاولات وإلى استكمال تطبيقه بإلغاء كلّ القرارات الرسميّة العربيّة التي اتخذت في ضوئه وأهمّها ضرورة عودة العلاقات الديبلوماسيّة والاقتصاديّة والثقافية والإعلامية الكاملة بين سورية وبين الدول التي شاركت حكوماتها في الحصار على سورية، والسعيّ لتشكيل صندوق إعمار عربي – إسلامي – دولي لإعادة إعمار سورية واطلاق حملة عالميّة لإسقاط الحصار الأميركي الجائر على سورية».

ورحّب «الملتقى العربي الوحدوي» بقرار جامعة الدول العربيّة بشأن عودة سورية إلى الجامعة «الذي استقبلته جماهير أمّتنا باستبشار بالغ لما سيؤول إليه الوضع العربي من قوة وصلابة أمام المخاطر والتهديدات التي تواجهها أمّتنا في مختلف الصعد والمجالات»، معتبراً أنّ القرار «إقراراً بانتصار سورية الذي حققته بصمود وثبات منقطع النظير، ضدّ المؤامرة الكونية، وتمكّنت أن تفرض سيادة قرارها وخياراتها بما ينسجم مع ثوابتها الوطنيّة والقوميّة وعدم التفريط بحقوقها وحقوق الأمّة والتي كانت من أهمّ أسباب الحرب والتآمر والعدوان عليها. كما أنّ إعلان الجامعة العربية عودتها لسورية، هو إعلان عن الهزيمة الكبرى التي جناها شركاء هذه المؤامرة».

بيرم والأسدي وقّعا مذكرة تعاون بين وزارتيّ العمل اللبنانيّة والعراقيّة

الوزيران بيرم والأسدي خلال توقيع المذكرة

وقّع وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم ونظيره العراقي أحمد الأسدي، مذكرة تفاهم تتعلق بالعمل والتدريب المهني. وحضر عن الجانب العراقي إضافةً إلى الوزير الأسدي والوفد المرافق: القائم بالأعمال أمين عبد الإله النصراوي مع وفد من وزارة العمل العراقيّة وأعضاء البعثة الديبلوماسيّة العراقيّة في بيروت والموظفون الكبار في وزارة العمل.

وبعد توقيع المذكرة في مكتب بيرم بالوزارة، عقد الوزيران مؤتمراً صحافيّاً مشتركاً، استهله بيرم بالقول «إنّ توقيع مذكرة التعاون هي الأولى بين وزارتي العمل اللبنانيّة والعراقيّة»، لافتاً إلى «أنّ أهميّة هذه المذكرة أنها تنظم العمالة بين البلدين، وتحفظ حقوقهم».

وأوضح «أنّ آليّة المتابعة ستكون وفق لجنة تتشكل على أساس هذه المذكرة»، معتبراً أنّ ذلك يُشعر العامل أن له أهميته وأن حقوقه محفوظة، داعياً جميع المخالفين من العمّال في لبنان والعراق إلى الإسراع في إجراء تسوية لأوضاعهم «لأنّ ذلك من شأنه أن يمنحهم حقوقاً أكبر وأن يُصبح راتبهم أعلى وأفضل».

وأعلن بدء سريان العمل بهذه المذكرة، وأنّه وضع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في جوّها وأطلعه على تفاصيلها.

بدوره، أشار الأسدي إلى «أنّ التوقيع على هذه المذكرة هو استكمال للعقود الماضية بين البلدين»، معتبراً «أنّ التوقيع على هذه المذكرة اليوم هو بمثابة تأكيد وتوثيق للعلاقة المتينة والطيّبة بين البلدين»، موضحاً أنّ «مذكرة التفاهم تتناول التدريب المهني المعجّل المكرّر وكلّ ما يتعلق بموضوع العمالة».

وجدّد تأكيده «أنّ العراق يقف بحكومته وشعبه إلى جانب لبنان في أزماته»، مؤكّداً أنّ «الاتفاقيّة ستكون موضع التنفيذ مباشرة خصوصاً في ما يتعلق بالتدريب المهني»، مشيراً إلى أنّه «سيبدأ التعاون المباشر مع وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية»، لافتاً إلى «أنّ عدد العمال اللبنانيين تقريباً في العراق 17 ألف عامل».

أماني: ملفّ سلاح المقاومة في لبنان وقرارها يعود لحزب الله

أكّد السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني، أنّ ملفّ سلاح المقاومة في لبنان وقراره يعود لحزب الله والمقاومة واللبنانيين، مشدّداً على أنّ إيران تدعم قوى المقاومة.

مواقف أماني جاءت خلال لقاء حواري معه حول مستقبل العلاقات العربيّة الإيرانيّة بعد الاتفاق السعودي الإيراني، في «مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي» في بيروت، بحضور حشد من الشخصيّات الفكريّة والسياسيّة.

قدّم للقاء وأداره الصحافي قاسم قصير، وتحدث بعد ذلك أماني فعرض لتطوّر العلاقات بين إيران والدول العربيّة منذ انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران إلى اليوم وما تعرّضت له إيران من حروب ومؤامرات بعد الانتصار وخصوصاً من قبل أميركا، بسبب مواقفها المؤيّدة للقضيّة الفلسطينيّة وقضايا الشعوب العربيّة. واعتبر أنّ «السنوات الأربعين الماضية شهدت مراحل مختلفة وأننا اليوم نعيش مرحلة جديدة بعد الاتفاق السعودي الإيراني وأنّ هذا الاتفاق سيكون له تأثير مهمّ على العلاقات بين الدول العربيّة كافّة»، لافتاً إلى أنّ «الأمور تسير في الاتجاه الصحيح والخطوات التي جرى الاتفاق عليها تُنفّذ بسرعة والجميع ينتظر افتتاح السفارات في البلدين وأنّه بعد هذا الاتفاق نشهد تطورات مهمّة في المنطقة».

أضاف «وممّا يقع في سياق التحسّن في العلاقات الإقليميّة الحوار الرباعي بين تركيا وسورية وروسيا وإيران وما نتوقّعه من تحسّن للأوضاع في لبنان يُمكن عدّه من الآثار غير المباشرة لانخفاض منسوب التوتّر في المنطقة».

وأكد رغبة إيران «بتطوير علاقاتها مع كلّ الدول العربيّة وخصوصاً مع مصر»، لافتاً إلى وجود مؤشّرات إيجابيّة. ونفى وجود ملفّات سريّة في الاتفاق، مشيراً إلى وجود نقاط إيجابيّة على صعيد وقف الحملات الإعلاميّة والتعاون في كلّ ملفّات المنطقة.

وأكّد أن «ملفّ سلاح المقاومة في لبنان وقرارها يعود لحزب الله والمقاومة واللبنانيين»، مشدّداً على أنّ إيران تدعم قوى المقاومة لكنها لا تتدخّل في قرار العمل العسكري. وأوضح أنّ «الموقف الإيراني والسعودي يؤكّد أنّ ملفّ الانتخابات الرئاسيّة في لبنان يعود إلى اللبنانيين»، معتبراً أنّ «هناك مرحلة جديدة في لبنان والمنطقة ويجب الاستفادة منها لتطوير العلاقات العربيّة الإيرانيّة التركيّة». وأكّد أنّ «إيران تدعم كلّ الجهود في هذا المجال وهناك مسؤوليّة على جميع الجهات الثقافيّة والفكريّة والإعلاميّة لدعم هذه الأجواء الإيجابيّة».

مديرية صحنايا وأشرفيتها في «القومي» نظمت مسيراً حاشداً لفصائل نسور الزوبعة والأشبال والزهرات
العميد أحمد مرعي: وقفات العز تجسّدت مقاومة ظافرة فكراً وقتالاً بمواجهة الغزوات والاحتلالات وبفضلها دحرنا كلّ احتلال وسنحرّر أرضنا القومية

نائب أمين شعبة البعث طعمة رزق

الشيخ ابراهيم شعبان

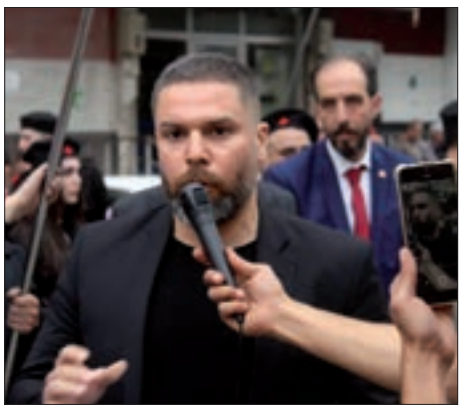
العميد أحمد مرعي

طعمة رزق: مسيرة الشهادة لن تتوقف وسنواصلها لتحقيق أهدافهم بتحرير الأرض السورية كلها من الاحتلال والإرهاب

الشيخ إبراهيم شعبان: تكريم الشهداء واجب الوجوب والسوريون موحّدون في معركة الدفاع عن الأرض والسيادة والكرامة

بمناسبة عيد الشهداء، نظمت مديرية صحنايا وأشرفيتها التابعة لمنفذية حرمون في الحزب السوري القومي الاجتماعي مسيراً حاشداً لفصائل نسور الزوبعة الأشبال والزهرات في المديرية وبمشاركة المديريات التابعة لمنفذية حرمون.

شارك في المسير، العميدان د. أحمد مرعي وطارق الأحمد ووكلاء العمد: أسعد البحري، د. مجد كيالي، محمود بكار، منفذ عام حرمون أحمد بشناق وأعضاء هيئة المنفذية، مدير مديرية الزبداني المستقلة أيهم طه، مدير مديرية دمشق القديمة خليل البحري، مدير مديرية دمشق الجديدة هلا قتلان، مدير مديرية قاسيون رائد البرغوثي وهيئة المديرية، مدير مديرية جنوبي دمشق عبد الرزاق سعد وهيئة المديرية، مدير مديرية جديدة عرطوز رياض المصري، مدير مديرية صحنايا وأشرفيتها رياض حداد وهيئة المديرية، ومدير مديرية قطنا كاردو حداد.

وشارك في المسير نائب أمين شعبة الغوطة الغربية في حزب البعث العربي الاشتراكي طعمة رزق، رئيس بلدية صحنايا فادي شعبان، وأمناء فرق «البعث» في صحنايا، مدير ناحية صحنايا المقدم علاء محمد، قائد القطاع الجنوبي للدفاع الوطني سعيد الشعلان، أمين شعبة ببيلا في حزب الاشتراكيين العرب حسين حامد، مستشار فرع دمشق في الحزب الوحدوي الاشتراكي عمر أبو حميد، ممثلو عدد من أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، خوري صحنايا الأب اليان وهبة، الشيخ ابراهيم شعبان وعدد من رجال الدين، وممثلون عن اتحاد شبيبة الثورة وبصمة شباب سورية وجمع من أهالي صحنايا.

بداية طلب مدير مديرية صحنايا وأشرفيتها رياض حداد الإذن بانطلاق المسير، فأعطى وكيل عميد الدفاع د. أحمد مرعي إذناً بالانطلاق من أمام مكتب مديرية صحنايا وأشرفيتها باتجاه نصب الشهيد، وتقدّمت المسير الفرقة النحاسية، ثم فصائل نسور الزوبعة ففصائل الأشبال والزهرات.

رفع المشاركون أعلام الحزب والجمهورية العربية العربية السورية، وساروا في صفوف بديعة النظام، مقدمين عرضاً أبهر المشاركين وعموم المواطنين.

وعند نصب الشهيد وقف المشاركون دقيقة صمت، ثم عزف النشيد الوطني ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي.

شعبان

وأمام نصب الشهيد ألقى الشيخ إبراهيم شعبان كلمة باسم أهل صحنايا وأبنائها فأكد أن تكريم الشهداء واجب الوجوب فهم افتدوا الوطن بدمائهم، وبتضحياتهم انتصرت سورية في معركتها ضد الإرهاب ورعاته.

وإذ شدّد الشيخ شعبان على أهمية اللحمة والوطنية، أكد أن السوريين بكل أطيافهم موحّدين في معركة الدفاع عن الارض والسيادة والكرامة.

رزق

ثم ألقى نائب أمين شعبة الغوطة الغربية في حزب البعث العربي الاشتراكي طعمة رزق كلمة أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية، فحيّا الشهداء البواسل الذين بذلوا الدماء دفاعاً عن سورية وعزتها وكرامتها، وهم كما وصفهم الرئيس الخالد الراحل حافظ الأسد «أكرم من في الدنيا وأنبل بني البشر».

وعاهد رزق الشهداء في عيدهم، على مواصلة النضال لبلوغ الأهداف التي في سبيل تحقيقها استشهدوا، وهذه مسيرة لن تتوقف حتى تحرير كامل الأرض السورية من الاحتلال والإرهاب.

مرعي

كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها العميد د. أحمد مرعي واستهلّها بقول مؤسس الحزب أنطون سعاده عن الشهداء: «إنهم سقطوا ليثبتوا، ويثبّتوا حياتنا القومية الاجتماعية، فثبّتوها بالفعل، وأثبتوا للملأ أنّ القوميين الاجتماعيين، ليسوا متراجعين عن عقيدتهم وأنهم ماضون ليحققوا آخر غرض من أغراضها وآخر حرف من حروفها».

وقال مرعي: على طريق النصر ينبض فينا الانتماء، هذا الطريق المعبد بدماء شهدائنا الأبرار، الشهداء الذين بذلوا وقدموا أغلى ما يملكون ليكون وطنهم حراً أبياً.

أضاف: بـ «وحدة الساحات»، بجهادنا المستمرّ صراعاً ومقاومة، على امتداد الأمة، من الشام إلى لبنان إلى العراق وفلسطين، شعب واحد وقضية واحدة ودماء تبذل، وبطولات تسطر وأفعال تُغيّر مجرى التاريخ.

وتابع العميد مرعي قائلاً: في عيد الشهداء، صناع الانتصارات، نستحضر وقفات العز، التي تجسّدت مقاومة ظافرة بمواجهة كلّ الغزوات والاحتلالات، وبفضل هذه المقاومة، فكراً وقتالاً، اندحر العثمانيّون عن بلادنا منهزمين وفشلوا في تتريكها، واندحر المستعمر الفرنسيّ خائباً، وبقينا نحن أصحاب الأرض في أرضنا، نعتز بتضحياتنا وأفعالنا ونفخر بشهدائنا طليعة انتصارتنا.

وأكد مرعي أن مقاومة الاحتلال والعدوان والإرهاب هو الخيار الثابت والراسخ، وأن فلسطين هي بوصلة مقاومتنا ومفتاحها الجولان، وأن صراعنا مع العدو الصهيونيّ هو صراع وجود، ولن نوفر جهاداً حتى تحرير كل شبر محتل من أرضنا، كل أرضنا القومية.

وقال: في العيد السابع بعد المئة لشهداء السادس من أيار، نؤكد الاعتزاز بتضحيات شعبنا وبواسل جيشنا السوري، ونؤكد أن كل قطرة دم بذلها الشهداء، تحفز الأجيال جيلاً بعد جيل على مواصلة المقاومة طريقاً وحيداً لبلوغ النصر الحتمي والأكيد.

وختم مرعي قائلاً: تحية إجلال وتقدير للقائد الخالد حافظ الأسد صانع أمجاد تشرين التحرير، وللرئيس الفريق بشار الأسد، رمز الصمود والكرامة، والتحية لجيش تشرين الباسل ونسور الزوبعة وكل المقاومين.

بعد الكلمات أضاء المشاركون الشموع على النصب التذكاري للشهداء.

التتمة ص5

طلاب زواريان وقطاع الشباب في «الطاشناق» نظّما ندوة ومسيرة بذكرى الإبادة الأرمنية والشهداء بمشاركة عمدة التربية والشباب في «القومي»

العميد ايهاب المقداد متحدثا

جولة في المتحف

خلال الندوة

في الذكرى الـ 108 للإبادة الأرمنية، نظّمت لجنة العلاقات الخارجية والسياسية لمصلحة طلاب زواريان في حزب الطاشناق، لقاء في مركز حزب الطاشناق في جبيل، مع المديرة التنفيذية للهيئة الوطنية الأرمنية في الشرق الأوسط د. فيرا يعقوبيان، بحضور عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي إيهاب المقداد وناموس العمدة يحيى الأشوح، وممثلين عن المنظمات الشبابية والطالبية.

وتحدّثت د. فيرا يعقوبيان عن تفاصيل المجازر التي ارتكبها العثمانيون بحق الأرمن بمراحلها المختلفة، مشيرة إلى أن مليوناً ونصف المليون أرمنيّ من أصل مليونين وأربعمئة ألف قتلوا بأبشع الطرق على ثلاث مراحل.

وفي مداخلة له، أدان العميد المقداد مجازر الإبادة التي ارتكبها العثمانيون بحق الأرمن، وقال إنها جرائم ضد الإنسانية جمعاء.

ومن مركز حزب الطاشناق في جبيل، انتقل الوفد لزيارة متحف أيتام الإبادة الأرمنية «أرام بيزيكيان»، حيث دوّن عميد التربية والشباب كلمة على سجل التشريفات.

... ومسيرة

بتنظيم من مصلحة طلّاب زواريان وقطاع الشباب في حزب الطاشناق، تمّ إحياء الذكرى الـ 108 للإبادة الجماعية للأرمن وذكرى شهداء السادس من أيّار بمسيرة من مقرّ حزب الطاشناق في برج حمّود نحو ساحة الشهداء،

الوفد القومي خلال المسيرة

جانب من المسيرة

حيث تمّ وضع أكاليل من الورد.

شارك في المسيرة وفد من عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ أمين جرو وحسن شرف.

وكانت كلمة لممثل قطاع الشباب في حزب الطاشناق باقراد كريكوريان اعتبر فيها، أن «المشانق التي علّقت في هذه الساحة، كان من المفترض أن تكون عِبرة للبنانيين والعالم أجمع عن إجرام هذا الكيان العثماني، ليضعوا له حدّاً في المستقبل، بالمعاقبة أوّلاً وبإعادة الحقوق ثانيًا. لكن للأسف المصالح تطغى على الحقوق في السياسة عند البعض».

تتمة ص4

وفد من «القومي» عزّى باسم حردان بوفاة القاضي النزيه رشيد مزهر في دار الطائفة الدرزية في بيروت: الحسنية: قامة كبيرة تميّزت مسيرتها بالرصانة والنزاهة والعطاء... لقد كان قاضياً عادلاً وشجاعاً

الحسنية خلال تقديم التعازي لعائلة الراحل

والوفد القومي معزياً

قدّم الحزب السوري القومي الاجتماعي واجب العزاء بوفاة القاضي النزيه رشيد مزهر، حيث كانت العائلة تتقبّل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت.

ضمّ الوفد القومي نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، عميد الإعلام معن حميّة، عميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر، ناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي، عضو المجلس الأعلى بطرس سعادة ومدير مكتب الرئاسة مأمون ملاعب.

الحسنية عزّى العائلة، ودوّن كلمة في سجل التعازي باسم رئيس الحزب الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية اعتبر فيها أنّ لبنان والجسم القضائي خسرا بوفاة القاضي النزيه رشيد مزهر قامة كبيرة تميّزت مسيرتها بالرصانة والنزاهة والعطاء، لقد كان قاضياً عادلاً وشجاعاً.

وختم: لعائلته أحرّ التعازي وأصدق مشاعر المواساة، رحمه الله والبقاء للأمة.

سوليفان أبلغ القرار ونتنياهو للتنفيذ: محاولة أميركية «اسرائيلية» لوقف الانحدار والتآكل ... (تتمة ص 1)

وكانت الحسابات التي يقيمها نتنياهو لتفادي التآكل جاهزة على الطاولة، عبر عملية استباقية لمواجهات شهر أيار سواء خلال إحياء ذكرى النكبة وإعلان كيان اغتصاب فلسطين أو مسيرات الأعلام الصهيونية في القدس، وقد رافقها قبل عامين اندلاع معركة سيف القدس، والعملية الاستباقية التي أعدّها الشاباك كما قال الإعلام الإسرائيلي، ووافق عليها قادة جيش الاحتلال وأجهزة الاستخبارات ووزير الدفاع تقضي بتنفيذ عملية تمّ التحضير لها وباتت جاهزة لاغتيال قادة بارزين في حركة الجهاد الإسلامي في غزة، والاستعداد لتحمل تبعات جولة مواجهة، مع السعي لتحييد حركة حماس منها، فحصل نتنياهو على الموافقة التي كان يعتقد أنها الأصعب في خطته، لاسترداد المبادرة بعدما تعرّضت حكومته للتصدع وباتت مهددة بالسقوط إثر تراجع نتنياهو عن المواجهة دفاعاً عن خطة شريكه في الحكومة ايتمار بن غفير حول الأقصى والأسرى، بعد تراجعه عن المضي بالتعديلات القضائية، وبعدما بلغ تنامي المعارضة ما بات يهدد بامتلاكها قدرة هز إمكانية بقائه في الحكم، مع بلوغ تظاهراتها الاحتجاجية أرقاماً قاربت النصف مليون يعجز نتنياهو وحلفاؤه عن مجاراتها، فيما كانت صورة الردع تبلغ الحضيض إثر الهروب المستمر من خيار المواجهة، بسبب قلق الجيش والتحذيرات الأميركية من التورط بخطر حرب يصعب السيطرة عليها. وهكذا أصدر نتنياهو أمر التنفيذ وتم تنفيذ المجزرة التي أودت بحياة ثلاثة عشر شهيداً، بينهم زوجات واطفال قادة حركة الجهاد الذين استشهدوا في الاعتداء الإسرائيلي فجر أمس.

قرأت قوى المقاومة العملية الحربية بهدوء وتعاملت معها بهدوء، وفي مقام الأولوية كان الحرص على إحباط محاولات اللعب على وحدة قوى المقاومة، فكانت الوحدة هي الردّ الأول عبر بيان غرفة العمليات المشتركة الذي تضمّن إعلاناً لقرار الرد في توقيت تقرّره المقاومة. وكان الغموض في موعد الرد ومكانه ونقطة انطلاق الردّ الجزء الثاني من الرد نفسه، فوقع الكيان كله في الارتباك، وليس الحكومة فقط، ولا الجيش والمخابرات فقط، الجيش مستنفر ووحداته على أهبة الاستعداد على مدى ساعات طويلة وربما أيام، والمعركة لم تبدأ، المستوطنون يتمّ ترحيلهم من غلاف غزة، وفي المناطق الأخرى يتجمعون على مقربة من الملاجئ بانتظار سماع صفارات الإنذار، والاقتصاد والإدارات في توقف تامّ، وحبس الأنفاس يشمل كل شيء والكل واقف على قدم واحدة، والمقاومة تستعدّ أصلاً لربط مواجهتها رداً على العدوان بالمواجهة التي لا بدّ منها في مواكبة مسيرات الأعلام ويوم النكبة، ولا أحد يعلم كيف وأين ومتى ومن أين؟

المنطقة عشية احتمال حرب، ربما تكون قد تحوّلت إلى ممر إلزامي لتثبيت معادلات القوة، وترجيح كفة على كفة، بعد توازن سلبي خيّم طويلاً على المنطقة ولم يعد قادراً على احتواء المتغيرات، في ظل انزياحات واضحة أصابت معسكر حلفاء واشنطن، مثلت الرياض وأنقرة أبلغ تعبيراته.

لبنان الذي يتابع محاولات إحداث اختراق في الفراغ الرئاسي مستنفر أيضاً على إيقاع المشهد الفلسطيني، لأن احتمالات توسّع المواجهة وارد، وقد تكون العرقلة الأميركيّة للمسار الرئاسي أحد أشكال الرد على تراجع النفوذ الأميركي في المنطقة وإثبات القدرة على التعطيل أسوة بما جرى في السودان، والكل يحاول أن يقرأ التطورات لبناء خطواته دون الوقوع في دعسة ناقصة، ما جعل الجمود الرئاسي يتلقى شحنة إضافية بانتظار أن ينجلي المشهد الفلسطيني عن صورة واضحة ومسار يمكن البناء عليه.

في شؤون المنطقة والعلاقة اللبنانية السورية كان مضمون المحادثات بين رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان والقائم بالأعمال السوري الدكتور علي دغمان الذي زاره في مكتبه، بحضور قياديين من الحزب، وتحدّث حردان ودغمان بعد اللقاء عن أهمية معالجة ملف النزوح السوري في لبنان بالتواصل بين الحكومتين اللبنانية والسورية.

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية السورية في بيروت علي دغمان والمستشار السياسي د. علي ضاهر، بحضور نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، العميد رامي قمر وعضو المجلس الأعلى د. جورج جريج.

وجرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة والمستجدّات، وكان تشديد مشترك على أهمية تعزيز العلاقات الرسمية بين دمشق وبيروت، وبحث كلّ الملفات على هذا الصعيد، ومنها ملف النازحين، لكي لا يبقى هذا الملف محلّ استثمار، خصوصاً أنّ الجهات التي استثمرت في التشجيع على النزوح، هي ذاتها تستثمر في التحريض عليهم.

وخلال اللقاء أكد دغمان، أنّ سورية لم تتخلّ يوماً عن مسؤولياتها تجاه الأشقاء العرب، وهي شديدة الحرص على المسارات الإيجابية التي تحقق التعاون والتضامن العربيّين، وتؤطر كلّ الجهود في سبيل الدفاع عن القضايا العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية.

بدوره، أكد رئيس «القومي» الأمين أسعد حردان، أنّ عودة قنوات التواصل بين دمشق والعواصم العربية بعد سنوات من القطيعة، تؤسّس لمرحلة جديدة، تستعيد من خلالها الأطر العربية الجامعة اعتبارها ودورها الفاعل والمؤثر. ورأى أنّ انتصار سورية على الإرهاب، عزّز حضورها وتأثيرها في المعادلات الإقليمية والدولية، وهذه حقيقة تؤكد التطورات صحتها.

وأكد حردان ضرورة أن يتلقف لبنان الرسمي الأجواء الإيجابية تجاه سورية، وأن تبادر الحكومة اللبنانية إلى وضع خريطة طريق للعلاقات الطبيعية المميّزة مع دمشق، وتفعيل الاتفاقيات المشتركة الموقعة في إطار معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق، والتي تصبّ في مصلحة لبنان، وكذلك معالجة ملف النازحين السوريين الذين نشدّد على ضرورة عودتهم الى بيوتهم وأرزاقهم، لطي صفحة الاستثمار في نزوحهم من قبل خصوم سورية وأعدائها.

ويواصل السفير السعودي في لبنان وليد البخاري حراكه الديبلوماسي ولقاءاته مع المرجعيات والقوى السياسية، والتقى أمس، تكتل «الاعتدال الوطني» في منزله في اليرزة، وتطرق البحث الى الأوضاع العامة في البلاد لا سيما الاستحقاق الرئاسي، وأكد السفير بخاري، بحسب بيان للتكتل، «الموقف الحيادي للمملكة العربية السعودية وضرورة الإسراع في إنجاز الاستحقاق». وأكد أعضاء التكتل أمام السفير «ضرورة الدعوة الى جلسة انتخاب قريبة»، وشدّدوا على ضرورة «عدم مقاطعة اي كتلة او نائب جلسات الانتخاب لأن من واجب النواب حضور هذه الجلسات والتعبير عن رأيهم بكل ديموقراطية وشفافية وتمّ الاتفاق على لقاء قريب لاستكمال البحث».

ووفق معلومات «البناء» فإن السفير السعودي سيزور كتلة الاعتدال عصر الخميس المقبل والى حينه ستتضح الأمور ويتبلور تصوره النهائي حيال الرئاسة ويبلغه للتكتل.

كما زار البخاري الرئيس فؤاد السنيورة. وقال في تصريح بعد لقائه: «واثقون من إرادة اللبنانيين في التغيير نحو غد أفضل». كما اجتمع البخاري في مكتبه في السفارة مع رئيس حزب الوطنيين الأحرار كميل دوري شمعون. وتم استعراض المستجدات على الساحة اللبنانية والإقليمية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكشفت مصادر إحدى الكتل التي اجتمعت مع السفير السعودي لـ«البناء» أن «السعودية تدعم إنجاز الاستحقاق الرئاسي وهي حثت الكتل النيابية كافة النزول الى المجلس وعدم التغيب والمقاطعة وانتخاب الرئيس وممارسة اللعبة الديموقراطية». وأشارت المصادر الى أن المملكة تضغط لانتخاب رئيس خلال أسبوعين على أن يحكموا على الممارسة لا سيما سياسة الحكومة الجديدة، مشدّدة على أن لا فيتو على أي اسم ولا مشكلة مع رئيس المردة سليمان فرنجية ولا مشكلة لديها بعلاقته الجيدة مع حزب الله.

كما لفتت المصادر الى أن السعودية تريد انتخاب الرئيس في لبنان أولاً لانتظام عمل المؤسسات وإعادة النهوض الاقتصادي والإنمائي في لبنان، انطلاقاً من إرادة لدى المملكة بحل كل الملفات العالقة في المنطقة من ضمنها الملف اللبناني.

كما أكدت مصادر «البناء» أن الوفد القطري المؤلف من السفير القطري في لبنان إبراهيم بن عبد العزيز محمد صالح السهلاوي والمستشار في السفارة والمسؤول عن الملف اللبناني مشعل الكواري يعقدان اجتماعات مع قوى سياسية وكتل نيابية بالتنسيق مع السعودية وزار أمس الأول تكتل الاعتدال الوطنيّ ولم يسمّ أي مرشح ولم يظهر أي فيتو على أحد ولا يمانع انتخاب فرنجية.

وأشارت أوساط مطلعة لـ«البناء» الى أن جميع ممثلي الدول الفاعلة في لبنان والصديقة له دعت الكتل النيابية لانتخاب الرئيس وأكدت بأنها لا تضع فيتو على أي مرشح، ما يعني انتقال اللعبة الى الداخل اللبناني. ومن هذا المنطق فإن الرئيس بري وبعد لقائه مع السفير السعودي ابدى ارتياحه للمناخ الإيجابي وسيدعو الى جلسة لانتخاب الرئيس في وقت قريب. ومن المرجح أن تكون الأسبوع المقبل وسيكرّر الدعوة الى جلسات متتالية مطلع حزيران.

وفي موازاة ذلك، تنشط السفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو باتجاه المرجعيات وزارت البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في الصرح البطريركي، وعرضت معه المستجدات على الساحة المحلية.

على خط رئاسي آخر، واصل نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب جولته على الكتل النيابية، وحط أمس في عين التينة والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري. وأعلن بوصعب بعد اللقاء «انتهاء المرحلة الأولى والتقويم يحصل بعدها والهدف منها تحريك الركود الحاصل في الاستحقاق الرئاسي في ظل الاستقرار الإقليمي ومن الممكن ان ينتج عنها الخلاص». وأضاف «لمست من الرئيس برّي تمسّكه بموقفه، وبعد رفض الحوار نحاول إيجاد طريقة للذهاب باتجاه جديد لجمع الأفرقاء».

بعدها، توجه بوصعب الى كليمنصو للقاء رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط ووفداً من «اللقاء». وقال بوصعب: «أكدنا التوافق على ضرورة تنظيم المرحلة المقبلة والعمل على جمع القواسم المشتركة ومد الجسور وطلبت منهم التعاون بهذا الموضوع». اضاف: «لا أدخل في الاسماء ولكنها جزء من الحديث بيني وبين الأفرقاء السياسيين». وتابع: «سنلاحظ نتيجة المبادرة والزيارات في الأسبوعين المقبلين».

وأكدت أوساط مطلعة على موقف حزب الله لـ«البناء» أن «الحزب ليس لديه خطة ب في المرحلة الحالية ومتمسك بدعم مرشحه غير المطروح للمناورة والمساومة وأي حديث عن تنازل عن فرنجية لصالح مرشحين آخرين كما يُشاع غير صحيح. وفرنجية لا يزال في صدارة المرشحين لا بل المرشح الأبرز والأوفر حظاً ويمثل تقاطعات إقليمية ودولية ومحلية».

وشددت الأوساط على أن الظروف الاقليمية والدولية تنعكس على كامل المنطقة لا سيما الاتفاق الإيراني السعودي وعودة سورية الى الجامعة العربية، لكن المشهد سيتبلور أكثر خلال الشهرين المقبلين ويحتاج الى وقت لينعكس جلياً على الملف اللبناني. ولفتت الى أن «الأمور ليست في خواتيمها الإيجابية النهائية لكن ليست سلبية كما تشيع الاطراف المعارضة للتسوية».

وأكد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم أن «فرصة انتخاب الرئيس هي اليوم أكثر وضوحاً لكنها غير ناجزة بعد، ونحتاج إلى بعض الوقت وآمل أن لا تكون طويلة».

وقال: «الأصوات المؤيدة لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية وازنة وثابتة وقابلة للزيادة، بينما لا يوجد مرشح آخر حتى الآن. والفارق بين الإسم المطروح من قبلنا والأسماء الموجودة في اللائحة التي تضم ستة عشر مرشحاً، لا تتيح على الإطلاق وجود أي منافسة وازنة بسبب الفارق الكبير بين عدد الأصوات المؤيدة لفرنجية وعدد الأصوات المؤيدة لكل واحد من المحتملين من هذه اللائحة، وهو فارق كبير جداً».

ولفت إلى أن «هناك ثلاثة رهانات قام بها بعض الأفرقاء الآخرين سقطت، رهان التخلي عن ترشيح فرنجية من قبلنا لإلغائه من السباق الرئاسي، وهذا أمر لم يحصل ولن يحصل، ثانياً رهان على الموقف الخارجي ليضغط علينا حتى يمنع انتخابه وقد انتهى هذا الرهان بعد المواقف التي أعلنت بعدم تدخل الدول الإقليمية والدولية لا سلباً ولا إيجاباً، فإذن لا يستطيع هؤلاء في الداخل أن يغطوا عجزهم بتدخلات إقليمية أو دولية. والرهان الثالث الذي سقط كان إصرارهم على إيجاد هجمة إعلامية سياسية على المرشح المدعوم من قبلنا لتيئيسنا تحت عنوان أن لا فرصة لديه لإمكانية الفوز، لكن تبين أن قنابل صوتية لا أثر لها وأن خيارنا للمواصفات كان مصدر قوة حقيقية بثبات هذا الخيار».

على صعيد آخر، اعتصم عدد من المودعين وأحرقوا الاطارات أمام مجلس النواب ودارة الرئيس نجيب ميقاتي وجمعية المصارف، مطالبين بودائعهم، في تحرك لم يخل من المواجهات مع القوى الامنية.

أما في ما يتعلق بملف النازحين السوريين، فاستقبل المدير العام للأمن العام بالإنابة العميد الياس البيسري في مكتبه، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، وتم البحث في التطورات على الساحة الداخلية.

وعقد اجتماع في وزارة الداخلية والبلديات برئاسة الوزير القاضي بسام المولوي، وتم إبلاغ كافة البلديات إجراء إحصاء ومسح في كل بلدة عن أعداد السوريين وإذا كانوا مقيمين بشكل قانوني. وعليه بدأت البلديات من خلال عناصر شرطة البلدية في كل بلدة إجراء مسح على النازحين السوريين.

وأشارت مصادر أمنية وقانونية ومطلعة على الملف لـ«البناء» الى أن «أزمة النزوح لن تحلّ بشكل جذري وكامل قبل انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة تنسق مع الحكومة السورية لإعادة النازحين»، وتحدّثت عن ثلاثة مسارات للحل:

توجه وسياسة الحكومة اللبنانية الجديدة تجاه الحكومة السورية.

اقناع مفوضية شؤون اللاجئين بعدم دفع المساعدات والأموال للنازحين الا في سورية.

توافق دولي على حل سياسي في سورية.

ويخلص المصدر للقول إنه عبر المسار الأول يمكن إعادة جزء مهم من النازحين بالتفاوض بين الحكومتين، لكن لن يتمكن من حل الملف.

ورحّب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عبدالله بو حبيب في حديث تلفزيوني بزيارة سورية إلى لبنان، ونحن قمنا بزيارة الى سورية بعد الزلزال الذي ضربها وقد التقينا الرئيس السوري بشار الأسد»، وذكر أن «السعودية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية ستوجهان الدعوة للأسد لحضور القمة العربية في جدة، ومن الممكن أن يجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع الأسد في قمة الرياض».

على مقلب آخر، أعلن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض، «أن ثمة سبباً للتفاؤل بعدما عبر الرئيسان التنفيذيان لشركتي «توتال إنرجيز» الفرنسية و«إيني» الإيطالية عن تفاؤلهما بخصوص منطقة الامتياز رقم تسعة، التابعة للبنان». ولفت فياض خلال جلسة نقاش في المؤتمر العالمي للمرافق في أبوظبي، إلى أنه «من المقرر أن تبدأ أعمال التنقيب عن النفط والغاز قبالة الساحل اللبناني في أيلول المقبل».

تحدّ أمام الإعلام اللبناني: هل ينجح في إقناع القمة العربية بأنها هي الهيئة الأصلح لتحديد موعد «اليوم العالمي للغة العربية»؟

■ د. جورج جبور*

منذ إطلاقي يوم 15 آذار 2006 من منبر جامعة حلب فكرة «يوم اللغة العربية» وأنا أخاطب القمة العربية مطالباً بالتصدي لمهمة اتخاذ القرار.

تصدّت اليونسكو للمهمة. تابعت حتماً ما قامت به آلكسو من تحديد يوم. ثم أقنعت من أقنعت بأنها هي الهيئة الأصلح. أقنعت الكسو بإهمال يومها. واختارت يوم 18 كانون الأول موعداً.

هل استفادت من ضعف خبرة مندوبي الدول العربية لدى اليونسكو فأقنعتهم باختيار يوم جيد هو 18 كانون الأول، لكنه لا يرقى في مدلوله إلى مدلولات أيام اللغات الرسمية الأخرى؟

ربما.

وضعت السؤال أمام أحد مسؤولي إجازة يوم 18 كانون الأول. تبرّأ من المسؤولية. جعلها على عاتق مندوبي الدول العربية إلى الأمم المتحدة في نيويورك.

... ولا يزال يبحث عن قرار نيويورك الذي أرسل إلى باريس.

يوم اللغة العربية العالمي إذن بدأ في حلب فدمشق فدبي، لكنه لم يثمر في أيّ منها ولا في أية مدينة عربية أخرى.

أثمر أما في نيويورك أو في باريس.

كان ثمّة علة في القاهرة مقر جامعة الدولة العربية، أو علة في كلّ عاصمة عقدت فيها القمة العربية.

أليس اختيار عيد للغة العربية هو بالبديهة عمل هامّ لا يليق أن يتخذ بشأن تحديد موعده قرار إلا بالقمة؟

جمعت اللغة العربية الدول العربية في جامعة.

قمة الاهتمام باللغة العربية يومها. هو مهمة قادة الدول العربية مجتمعين في قمة.

هل ثمّة عربي عادي لا يشعر بأنّ تراثه الحضاري قد ظلم إذا قارن بين يوم اللغة الانجليزية - المقترن بشكسبير - ويوم اللغة العربية المقترن بجعلها إحدى لغات الأمم المتحدة الرسمية وهي اللغة التي بها تكلم الله في محكم تنزيله؟

توسّلنا بحرب تشرين المجيدة لجعلها لغة رسمية، وهي هي الغالية التي أكرمها الله بالقرآن؟

هل يمكن لأيّ مهتمّ باللغات أن ينكر، ولو كان ملحداً بالخالق، إنكار أنّ أول كتاب بالعربية إنما هو القرآن الكريم؟

بجهد مشكور من مندوب الإمارات تحقق أول مطلب لي في حلب ثم في دمشق ثم في بيروت: أن يكون للغة العربية يوم،

أما المطلب الثاني فأهمل.

أهمل أهمّ يوم في تاريخ اللغة العربية: «يوم كانت أو نزلت من السماء اقرأ».

أتابع المطلب الثاني منذ 2014، انطلاقاً من «دار الندوة»، في حميا الفكر بحمراء بيروت.

وها أنذا أجد نفسي - لظروف عائلية - في بيروت عشية انعقاد قمة جدة.

أليس من المنطقي أن أحاول الإفادة من إعلام بيروت الملحوظ عربياً على نطاق واسع لكي أحاول إقناع القمة العربية بـ:

1 - بحث بند عنوانه: «الموعد الأمثل ليوم اللغة العربية العالمي».

2 - التوافق المباشر في يومي القمة على موعد محدّد بالتقويم الميلادي لبدء التنزيل الشريف هو عند الأغلبية: 15 آب.

3 - إذا تابعنا الإدمان على الاختلاف فشكلنا لجاناً وأحلنا إليها وانتظرنا فقد خسرنا. فليقرّر قادة الأمة في قمة يوماً، وسيقبله الناس جميعاً إلا قليلاً قد يشذ.

4 - فإن لم يتفق على 15 آب فلنحوّل الاتفاق إلى يوم مرتبط بعظيم عربي كـ المتنبي. ذكرت الاسم أمام من أقدر في مضمارنا هذا فأسأت إلى المتنبي إذ أمطره محدثي بأبشع اللعنات.

5 - ما اليوم البديل لـ 15 آب، أو لأيّ موعد آخر متفق عليه لبدء التنزيل؟ إنه يوم إطلاق الفكرة من جامعة حلب في 15 آذار. هل من يعترض؟ ربما اليونسكو. سياستها اللغوية محابية لسياسة فرنسا اللغوية. وتودّ الفرنكوفونية أن تشغل كلّ يوم في آذار. هنا في بيروت طالعت ذات يوم برنامج آذار الفرنكوفوني. إنه شأن يومي على مدى الشهر. إذن؟

6 - أما أن تكون القمة أقوى من الفرانكوفونية وتقرّ يوم 15 آذار وهذا ما أرجوه، أو...

7 - وقبل أن نصل إلى «أو» فلنقف عند «ما أرجوه» لماذا أرجو الاتفاق على 15 آذار؟ مجد شخصي؟ نعم. استحقّ.

ترسيخ ثقافة احترام الإبداع أمر مطلوب عربياً. لن أسمّي هيئات محترمة لم تفعل.

8 - وقد لا تكون القمة أقوى من الفرنكوفونية. فليكن موعد يوم لغتنا العالمي يوم ميلاد جامعتنا. أو يوم انعقاد قمة جدة. يفضل السعودية وبعثتها لدى اليونسكو اكتسب اليوم العالمي للغة العربية ألقه بل عالميته الحقيقية، عالمية تشعّ مجدّدا من نيويورك وأيضاً بفضل مندوبية الدولة التي فيها تعقد قمة عامنا هذا. واختم بتحية «مجمع الملك سلمان للغة العربية». هو الذي - كما استنتجت - بإشرافه أكرمت الأمم المتحدة بيوم اللغة العربية في 18 كانون الأول 2022.

*صاحب فكرة «يوم اللغة العربية».

إنها الحرب بحسابات أميركية «إسرائيلية» جديدة: ... (تتمة ص 1)

لجيش الاحتلال كانت المقاومة في غزة تدخل على الخط وتضع نتنياهو أمام خيار التورط في حرب، فيتدخل الأميركيون محذرين من المخاطرة بالتورط في حرب تخرج عن السيطرة، ويتحرك العرب بوساطات مدعومة أميركياً لوقف مؤقت لاطلاق النار، وحدث الشيء نفسه في برنامج بن غفير للمسجد الأقصى، وكان كافياً ان تلوح قوى محور المقاومة بفتح الجبهات ببضعة صواريخ رمزية حتى كرر نتنياهو التراجع بداعي القلق من المخاطرة، وبتشجيع اميركي على التراجع، فقرر منع المستوطنين من دخول المسجد الأقصى خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، وبقيت الفقرة الثالثة من برنامج بن غير وتتصل بملف الأسرى، وبلغ التحدي فيها الذروة مع اضراب الشهيد القيادي خضر عدنان وصولاً الى استشهاده، وما فجره من مواجهة مع غزة، أنهاها نتنياهو بوقف للنار مشابه لما جرى في قضية الأقصى، كما تقول الوساطات التي انتجت وقف النار، لجهة ضمان وقف الإجراءات التي كان بن غفير ينوي تطبيقها لانتزاع كل مكتسبات الحركة الأسيرة.

كان نتنياهو قد أعلن أنه جمد قراراته بصدد التعديلات القضائية وبصدد المواجهة في القدس إلى ما بعد نهاية أعياد الفصح، سعياً لوقت مستقطع لبلورة الإجابات النهائية، وفي هذا الوقت حدثت بالتزامن مع هذا المسار الانحداري ثلاثة تطورات، فمن جهة تعرّضت حكومة نتنياهو للتصدع بعدما شعر الشركاء وفي مقدمتهم بن غفير ان كل برنامجهم ووعودهم الانتخابية تتهاوى، فهدد بن غفير بعدم التصويت إلى جانب الائتلاف الحكومي، وهي اشارة الى خطر انفراط عقد الحكومة، ونتنياهو يعرف ما ينتظره من ملاحقات قضائية بمجرد سقوط حكومته، مع استطلاعات للرأي بدأت ترجح كفة خصومه بالفوز بالأغلبية وبرئاسة الحكومة. وهذا عكس ما كان يجري على ضفة موازية من تعاظم حضور المعارضة واستقطابها لشرائح جديدة في التجمع الاستيطاني، حيث الرأسمال الإسرائيلي بدأ بالنزوح رابطاً البقاء بالتخلي عن التعديلات القضائية، واستثمرت المعارضة على تراجع نتنياهو أمام قوى المقاومة لتقول إنه مسؤول عن تهاوي قدرة الردع، بعدما اعترف اثر صواريخ الأقصى بتآكلها ولم ينفعه تحميل سلفه مسؤولية التراجع، أما التطور الثالث فهو الأسئلة التي ترد تقليدياً من المستوى العسكري والاستخباري في مثل هذه الأيام من السنة، عن التوجيهات والمقترحات ورسم الخطط لكيفية التعامل مع مسيرات الأعلام التي تطوف القدس وتتسبب بمواجهات تطورت وأدت في العام ما قبل الماضي الى معركة سيف القدس وتثبيت قواعد اجبرت حكومة لبيد العام الماضي على محاولة تفادي المواجهة بضبط المسيرات واحتواء التصعيد، ويلي مسيرة الأعلام حلول ذكرى اغتصاب فلسطين، التي يحييها المستوطنون كذكرى اعلان الاستقلال ويحييها الفلسطينيون كذكرى للنكبة الفلسطينية، ونتنياهو يدرك ان تكرار ما جرى العام قبل الماضي يؤدي الى مواجهة تنتهي بما يستعيد نهايات مواجهات هذا العام حول الأقصى وفي الضفة، وتشبه نهاية سيف القدس بمزيد من التراجعات، وكانت أمامه فرضية واحدة تتيح إمكانية التحكم بهذه التطورات، هي فرضية المبادرة الى ضربة وازنة واستباقية لقوى المقاومة تمنحه فرصة السيطرة على وضع حكومته واسترداد وحدتها، وتلجم تصاعد المعارضة، وتوفر له رصيد أرباح بوجه قوى المقاومة ما يتيح ملاقاة مناسبتي مسيرة الأعلام وذكرى اغتصاب فلسطين، في قلب المواجهة، حيث يبقى هذا الرصيد تعويضاً مناسباً مهما كانت صيغة نهاية جولة المواجهة، حتى لو تكرّرت معها معركة سيف القدس.

كاشف نتنياهو الأميركيين الذين كان يزور مستشارهم للأمن القومي جاك سوليفان المنطقة، الذي زار تل أبيب بعد عودته من الرياض، واكتشف نتنياهو أن الأميركيين يشاركونه القناعة بأن حال التراجع العام الذي يصيب القوة الإسرائيلية يلمسونه تراجعاً عاماً في النفوذ الأميركي، وأن أحداً لم يعد يستمع لهم في المنطقة، وأن قوة «اسرائيل» يجب ان تقوم بدور عصا التأديب للمنطقة، ولو كانت كلفة ذلك تحمل مزيد من الآلام والنزيف، لأن البديل كما يراه نتنياهو تراه واشنطن، هو تسارع الانهيار دون قعر، وتمرد الجميع بلا استثناء على الطلبات الأميركية، وكانت آخر الاختبارات في قرار الجامعة العربية باستعادة سورية لمقعدها خلافاً للتحذيرات الأميركية، وصولاً الى رفض تأجيل البحث بالأمر إلى ما بعد زيارة سوليفان، فإذا بالقرار يصدر قبل وصوله. ويعتقد الفريق المحيط بالرئيس الأميركي جو بايدن، أن خسارة المنطقة تبدو سريعة ما لم يتم فعل شيء عاجل وصادم لوقف التدهور فيها، فمنذ رفض السعودية وتركيا ومصر الانضمام إلى العقوبات الأميركية على روسيا، وما تلاها مع القمم الصينية في الرياض، وصولاً للاتفاق السعودي الإيراني برعاية بكين ومن وراء ظهر واشنطن، وتتويجاً بالانفتاح على سورية واستعادتها لمقعدها في الجامعة العربية الذي سيترجم بدعوة رئيسها لحضور القمة العربية في الرياض، بما يلاقي ما تفعله تركيا على مسار السعي لمصالحة سورية الى حد تقديم التنازلات التي تتصل بالاعتراف بأن الوجود التركي احتلال غير مشروع وأن الانسحاب العسكري من سورية أمر لا بد من الالتزام به، ما يجعل الاحتلال الأميركي في شرق سورية مكشوفاً، وبالتداعي يؤدي الالتزام التركي الى بدء العد التنازلي لقدرة الأميركيين على البقاء وللكانتون الكردي المرتبط بهذا الاحتلال من جهة، وبمصير الكانتون الذي يرعاه الأتراك شمال غرب سورية من جهة أخرى. وإذا كانت اميركا عاجزة عن خوض حرب فلا بد أن تقوم «اسرائيل» بما وجدت للقيام به، تحمل تبعات مواجهة مؤلمة ودموية، لرد الاعتبار لقوة اميركا وقوتها، ووقف الانحدار المتسارع في قوة الردع الاسرائيلية والنفوذ الأميركي، وبدلاً من ان تتحول المنطقة الى بيئة اقليمية دولية تملك فيها إيران وسورية وقوى المقاومة زمام المبادرة وتلقى المجاراة والتعاون من دول مثل السعودية وتركيا، يمكن لعودة القوة الاسرائيلية ان تعيد المنطقة الى ثلاثية، ايران وسورية وحلفائها من جهة، واميركا و«إسرائيل» من جهة موازية، وتوازن قوى دقيق بين المحورين، وبينهما قوة ثالثة تضم تركيا والسعودية تقيم الحساب للقوتين المحوريتين وتقيم التوازن في العلاقة معهما. وهذا يعني ضمنا إعادة رسم الخريطة الفلسطينية بين هذه المحاور الثلاثة، بحيث تمسك السعودية بالسلطة الفلسطينية وتمسك تركيا بحركة حماس، خارج محور إيران وسورية والحلفاء، وهذا مكسب كاف لـ«إسرائيل»، وتفسير لما تسربه عن تحييد حركة حماس من الاستهداف، وتحصر معركتها بحركة الجهاد الإسلامي.

هذا يعني أن المنطقة مقبلة على مواجهة مفصلية لترصيد موازين القوى وبناء معادلات الردع مجدداً، ورسم قواعد الاشتباك التي سوف تحكمها لفترة غير قصيرة، وهذا ما قرأته قوى المقاومة، وأظهرت طلائع التعامل مع الحدث بحجم قرار الدخول إلى حرب، وليس مجرد الثأر لشهداء قادة، وترجم ذلك ببيانات مدروسة، اكتفت الجهاد منها بإعلان موقف مبدئي، وترك بيان الالتزام بالردّ بوضوح لبيان غرفة العمليات المشتركة، تأكيداً لإدراك التكتيك الأميركي الإسرائيلي بالسعي لتحييد حركة حماس وإبطال مفعوله، ثم بالتريّث في بدء الرد، واستنزاف كيان الاحتلال سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ونفسياً، فلا قصف على غلاف غزة ولا عمليات رد ولا توقيت لبدء الرد، فتوقفت الحياة في كل الكيان، واقترب المستوطنون من الملاجئ تحسباً لرد لا يعلمون متى يبدأ، وتوقفت عجلة الاقتصاد، ووحدات الجيش والاستخبارات مستنفرة تترقب ولا تعلم إلى متى، والأميركي لا يستطيع أن يضغط لبدء وساطات تفادياً لتصعيد يهدد به الاسرائيلي رداً على الرد المرتقب لأن الرد المرتقب من المقاومة لم يبدأ بعد، ولا يعلم أحد متى يبدأ ومن أي جبهة، وعلى أي أهداف، والقادة الإسرائيليون ووسائل إعلامهم يضربون أخماساً بأسداس، هل ترد المقاومة من غزة أم من لبنان ام من سورية؟ وهل يستهدف الرد غلاف غزة أم تل أبيب أم يبدأ من حيفا، أم منصات الغاز والنفط ومحطات الكهرباء، أم عملية استشهادية مدوّية في العمق؟

عملياً بدأ الرد بالاستنزاف، ولا أحد يعلم ما هي الخطوة التالية وكيف وأين ومن أين، لأن قوى المقاومة معنية بملاقاة مواسم الاشتباك في مسيرة الأعلام وذكرى النكبة وبيدها زمام المبادرة، فيدخلها الكيان على قدم واحدة متحسباً للحظة الانفجار او في قلب الانفجار، وهو لا يعلم ما ينتظره، والمقاومة معنية بأن تنتهي هذه الجولة بتثبيت موازين قوى ومعادلات ردع وقواعد اشتباك حاسمة تؤكد الموازين التي يتهرّب الأميركي والإسرائيلي من التسليم بها، ويسعيان لتغييرها، فتقول للشعب الفلسطيني إن رهانه على مقاومته في مكانه، وتقول لشعوب المنطقة إن يد المقاومة هي العليا في معادلات الردع، لكنها تقول للسعودية وتركيا أيضاً أنهما لم تخطئا الحسابات بالاقتناع بأن الزمن الأميركي الإسرائيلي انتهى ومعه انتهت قدرة أصحابه على خوض الحروب والفوز بها.

التعليق السياسي

كيف نقرأ كلام باسيل الأخير؟

في السياسة ابتعد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل عن خطابه التقليدي منذ الافتراق مع حزب الله حول ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، والتنقيب عن كلمات في حواره الأخير تؤكد هذه الحقيقة لا يقدم ولا يؤخر في ما يفترض أن تقوم به القراءة المطلوبة، لأن المطلوب معرفته هو بالضبط الى أي مدى ابتعد باسيل عن مضامين تفاهمه مع حزب الله بسبب الخلاف الرئاسيّ؟

الأسئلة الرئيسيّة التي يجب أن تجيب عليها القراءة، ليست حول مبدأ وجود مسافة في القراءة للأولويات الرئاسية، وطبيعة هذه المسافة، أو اللغة التي يتصف بها خطاب باسيل في التعبير عنها. والأسئلة هي هل باسيل مستعد للذهاب في سعيه لمرشح غير فرنجية لقبول اسم مناوئ للمقاومة ومستفز لها؟ والسؤال الثاني هو هل نظرة باسيل وتعبيره عن نظرته، في مسألة حضور المقاومة وقوتها ودورها في حماية لبنان أصابها التغيير، وانعكست على معاييره الرئاسية؟ والسؤال الثالث هو هل قرأ باسيل التطورات الجارية في المنطقة كعامل تعديل في المقاربة للملف الرئاسي لجهة وجود فرصة لتحويل الانتخاب إلى مناسبة للنهوض يستفيد خلاله لبنان من الانفراجات التي تتنامى وتتصاعد في المنطقة وينال منها محور المقاومة النصيب الرئيسي؟ والسؤال الرابع هل باسيل متفائل بفرص التوصل الى مرشح توافقي؟ وهل يغلق الطريق على إمكانية التفاهم مجدداً على ترشيح فرنجية من ضمن مفهوم الاتفاق على المشروع؟ وما هي البنود التي ينتظر ضمانات حولها؟

إذا جردنا كلام باسيل مما هو متوقع ولا يشكل مفاجأة في التذكير بعناصر الافتراق في النظر للأولويات الرئاسية عن حزب الله، فيفترض تسجيل حقيقة أن اللغة التي استخدمها باسيل في التعبير عن هذا الابتعاد كانت لغة صديق لا خصم، يغلب عليها التفهم والدعوة لتفهم مقابل، فلا تعبيرات تتسم بالغضب والتلويح بالافتراق الاستراتيجي، وليس خافياً من الكلام المكرّر خلال الحوار أن إحدى عقد التوصل الى اسم يواجه فرنجية هي تمسّك باسيل بأن لا يكون خصماً للمقاومة أو مصدر قلق لها، واعلان نيته إذا لم يتم التوافق الرئاسي ألا يكون ضمن المعارضة العدائية التي يبشر بها الآخرون وصولاً للمقاطعة الكاملة والتلويح بالمواجهة، وشرح موقفه الداعي لمرشح يشعر الفريق المسيحي بأنه شارك في إنتاجه، ويشعر المقاومة بالاطمئنان، وقوله إن هذا المسعى لم ينجح ولا يبدو أن أمامه فرص النجاح، فلا حلف المقاومة والممانعة مستعدّ للبحث بغير فرنجية مرشحاً، ولا حلف المواجهة، كما أسماه، مستعدّ للبحث بمرشح يطمئن المقاومة، وأن هذا الاستقطاب يجعل مهمة التوافق صعبة ومعقدة، وربما مستحيلة، مستبعداً مع المتغيرات الحاصلة في المنطقة أن تنتعش فرص التوصل إلى التوافق على مثل هذا المرشح.

بدا باسيل خلال الحوار متمسكاً بالثوابت الاستراتيجية التي طبعت خطاب التيار الوطني الحر خلال السنوات الماضية، سواء في لغة التعبير عن دور المقاومة وموقعها في ردع الاعتداءات وحماية البلد، أو في لغة التحدّث عن سورية ورئيسها، وتشجيعه للتفاهم معه وثقته بفرص هذا التفاهم في ملفات عديدة، مثل ملف النزوح وملف الترسيم وملف إعادة إعمار سورية ودور اللبنانيين فيه، أو في تأكيد رفضه لخطاب التقسيم والفدرالية وسعيه لتمييز اللامركزية الموسعة الإدارية والمالية التي يسعى إليها عن أي مسعى تقسيمي وفدرالي مرفوض، وصولاً الى التأكيد على أن الافتراق في الخيار الرئاسي على أهميته لا يعني الافتراق في بنود التفاهم وثوابته، وتوج كل ذلك بالتحدث عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والحوار معه، بلغة دافئة ومحترمة، وصولاً للتحدث عن لقائه برئيس مجلس النواب نبيه بري ومضمون الموقف من العلاقة معه بلغة لا تشبه ما سبق لباسيل أن تحدث به من قبل، حيث بدا أن الحرص وروح المسؤولية الحاضر الأهم.

ظهر باسيل متابعاً لما يجري في المنطقة، مدركاً أن التغييرات تشمل لبنان، وأن على لبنان ملاقاتها، وأن ثمة فرصاً للنهوض الإيجابي تتيحها هذه التغييرات، وأن جوهر هذه التحولات يجعل محور المقاومة أقوى، مستبشراً بهذه التحولات، رغم المسافة التي باتت تفصل التيار عن حليفه القديم حزب الله الذي يقف في قلب المحور المنتصر، فيما يذهب خصوم المقاومة إلى التبخيس من هذه التحولات، وصولاً الى قيام بعضهم بتقديم قراءة معاكسة فقط للكيد والمناكفة.

أبقى باسيل الباب مفتوحاً أمام فرضية التوصل إلى توافق على اسم يطمئن الحزبين المسيحيين الكبيرين المعارضين لترشيح فرنجية، ويطمئن المقاومة إلى أن المرشح التوافقي ليس خصماً ولا مصدر قلق، لكنه لم يخف قناعته بحجم صعوبة وتعقيد هذا الخيار، فاتحاً الباب لخيار بديل هو التغاضي عن اسم المرشح، أي القبول بتمرير انتخاب فرنجية، من ضمن معادلة سابقة قام برسمها، عنوانها المشروع، الذي تتفق عليه الكتل النيابية التي سوف تنتخب الرئيس. والمقصود هنا حزب الله وضمانة أمينه العام كشرط لتشكيل هذا التحالف النيابي، على برنامج ببنود يجري تثبيتها كبرنامج للحكومة الأولى في العهد، ويتضمن هذا البرنامج، الإصلاحات السياسية المنصوص عليها في اتفاق الطائف، وفي مقدّمتها اللامركزية ومجلس الشيوخ، ما يعني الاستعداد للسير بمجلس نيابي خارج القيد الطائفي بالتزامن مع مجلس الشيوخ، وإصلاحات اقتصادية في مقدمتها الصندوق الائتماني الذي يضمن الاستثمار في تطوير عائد الدولة الاقتصادي بالشراكة مع القطاع الخاص دون المساس بملكية الدولة لمؤسساتها، وسائر بنود الإصلاحات المعلومة، خصوصاً في القطاع المصرفي.

الأهم هو هل يقرأ حزب الله في كلام باسيل مقدّمات لبدء حوار ثنائيّ حول الفرصة التي يفتحها كلام باسيل عن إمكانية الاتفاق على المشروع بما يسقط التحفظ على اسم المرشح سليمان فرنجية؟

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 10 أيار 2023
Wednesday 10 May 2023

آخر الكلام

عودة جامعة الدول العربية إلى رحاب سوريةَ

■ يكتبها الياس عشي

بعد أن عادت جامعة الدول العربية إلى الجمهورية العربية السورية، عدت إلى أوراقي القديمة. لفتني منها مقال، كتبته قبل سنوات، تحت عنوانٍ «الأيامِ الجيدة والسعيدة»، وهذا نصّه:

أفكّر دائماً بالأيام الجيدة والسعيدة التي مرّت في حياة السوريين، ودائماً كنت أتساءل: هل يمكن أن تعود تلك الأيام وقد مات من مات، وقُتل من قتل، ودُمّر ما دمّر، وتهجّر الكثيرون، وتقطعت السبل بالكثيرين، ودُرستْ ملاعب الطفولة، وكذلك المدارس ودور العبادة، وتخلّفت السنونو عن رحلة الربيع المعتادة؛ فمنذ سنوات لم تزرنا سنونوّة واحدة! تُرى هل نسيت أسماء شوارع اللاذقية ودمشقَ وحلبَ وحمصَ وحماة والرقّة وأريافها؟ وهل نسيت عناوين البيوت، وأسماء أصدقائها الصغار الذَين طالما نقرت نوافذهم وثرثرت معهم؟

أسئلة كثيرة راودتني كلّ يوم وأنا أراقب دربَ الآلام الذي فرضه آكلو لحوم البشر على الإنسان السوري، ودائماً كنت على يقين بأنّ سوريةَ هي وطن، وهي دولة، وهي أرض، وهي حضارة، وهي شعب، وهي إنسان، وهي ديوان شعر، وهي لم تتوقف يوماً عن الإبداع، ولن يستطيع أحد إلغاءها، اللهمّ إلّا إذا انتهى العالم!

وقبل أيام لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة جاءني الجواب عبر قرار جامعة الدول العربية بعودتها إلى سورية، وأدركت لتوّها معنى أن يستشهد المؤمنون بوقفات العزّ من أجل العودة إلى الأيام الجيدة والسعيدة التي عرفها السوريون لسنوات طويلة.

الآن، والسوريون يحتفلون بالنصر، ستعود العصافير إلى حدائق الأطفال، إلى نوافذهم، إلى ملاعب طفولتهم، وعلينا أن نهيّئ لها المكان المناسب لأيام جيدة وسعيدة.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

نافذة ضوء

نداء إلى المقاومين الواعين من أبناء الأمة

■ يوسف المسمار*

يا أيها المقاومون الواعون الأعزاء على كل عدوان، المهاجمون كل فساد وظلم من أبناء أمتنا في فلسطيننا المظلومة الجريحة، ولبناننا المريض، وأردننا الكسيح، وعراقنا المُنهك، وكويتنا المتربّصة عيون الأشرار، وشامنا المستفردة من جميع قوى الشر والعدوان والإرهاب والهمجية والخيانة في العالم، إياكم إياكم أن تتنازلوا عن حقكم ودينكم ووطنكم، أو تتخلّوا عن وعيكم وشجاعتكم وبطولتكم.

لقد علّمتنا أحداث التاريخ أن ما من أمة تنازلت عن حقها ودينها ووطنها الا ذُلت وانقرضت، وما من قوم تخلّوا عن وعيهم وشجاعتهم وبطولتهم الا ذهبوا هباء منثوراً.

لقد تعلّمنا من مسيحنا:

«أن نعامل الناس كما نحبّ أن يعاملونا».

وتعلّمنا من النبي محمد:

«أن خير الناس من يُرجى خيره ويُؤمنُ شرّه. وأن شرّ الناس مَن لا يُرجى خيره ولا يُؤمنُ شره».

وعقيدتنا السورية القومية الاجتماعية الإنسانية علّمتنا وتُعلّمنا وتُدرّبنا وتدعونا دائماً وأبداً: أن لا نعتدي على أحد، وأن لا نهين كرامة أحد، وأن لا نُكره ونُجبر أحداً على ما لا يستطيع. فللآخرين معتقداتهم ولنا معتقدنا. ولهم مؤهلاتهم ولنا مؤهلاتنا. ولهم إمكانياتهم ولنا إمكانياتنا، ولهم أهدافهم ولنا أهدافنا، لكن عقيدتنا أوجبت علينا: أن لا نقبل الاعتداء من أحد، ولا نرضى أن نكون طعاماً للمعتدين، ولا نخاف ولا نجبن أمام من يريد بنا شراً، لأن الحياة ليست أكثر من وقفة وعز. وبئس الحياة اذا كانت بالذل ولم تكن حياة عز. فكل من وُلد لا مفرّ له من أن يموت ولو كان في بروج مشيّدة ومحصّنة، فليكن موتنا بالعز كما أردنا حياتنا بالعز.

فالجنة الحقيقية هي العز في الحياة والعز في الموت، وليس فيها مكان لمن عاش بالذل ومات بالذل.

فأرقى درجات المعرفة النافعة، والدين الصالح الراقي، والعلم المفيد، والفن البديع في نظرتنا الشاملة إلى الحياة والكون والفن، وفي فلسفتنا القومية الاجتماعية المنطلقة من هذه النظرة، ومفهومنا المناقبي الأخلاقي الحضاري هو الصراع البطولي المستمرّ من أجل قضية عظمى تساوي وجودنا، وفي سبيل مثلٍ أعلى عظيم ولا معنى للحياة والمعرفة والدين والعلم والفن بغير ذلك أبداً.

وهذا هو نهج القومية الاجتماعية الهادي للأجيال:

«لا يمكننا أن نربح الأرض ونحن نقتتل على السماء. لا خير ولا ارتقاء بلا أرض. والأذلاء يضمحلون أمام الأعزاء، والذين يكسبون الأرض يُهلكون الذين لم يعرفوا أن يحافظوا عليها. الوصول الى السماء يقتضي ارتقاءً لا انحطاطاً. السماء بالعز لا بالذل، فصونوا بلادكم عزيزة واحفظوا أرضكم ففيها السماءُ والخلود».

*باحث وشاعر مقيم في البرازيل.

دبوس

فرّق تسد

مجرد ان أُعلن عن الاتفاق السعودي - الإيراني برعاية صينية، أبدت واشنطن بلسان وزير خارجيتها بلينكن استياءها وشعورها بالقلق، وكانت قبل ذلك قد تذمّرت مرّة تلو الأخرى من أيّ تقارب في المجال العسكري بين موسكو وبكين، أما حينما بادرت المملكة العربية السعودية بالتقرّب من دمشق قامت واشنطن بالتعبير فوراً عن استيائها من هذا التقارب...!

الخلاصة المرّة التي تُستقرأ من ردود فعل دولة الهيمنة الأنغلوساكسونية هي أنّ أيّ حركة أو توجه بين شعوب العالم للتآخي وللتقارب وللتعارف والتعاون، هي تصرف غير مرغوب فيه، بل ومستهجن من قبل قوى الغرب الأنغلوساكسوني، وفي الرأس منه أميركا، وأيّ فعل في اتجاه الاقتتال والتخاصم والصراع، هو شيء محبّب ومستساغ ولا غضاضة فيه، طالما انّ شعوب العالم في حالة قتال وخصام، فإنّ الوحش الأنغلوساكسوني سيجلس على مقعد وثير، حيث ينفث الدخان من سيجاره الكوبي الفاخر، ويتجرّع الجعة كأساً تلو الآخر، والفرحة والحبور يتدفقان من وجنتيه المحمرّتين من كثرة امتصاص دماء ضحاياه من شعوب العالم المستضعفة والمنكوبة بوجوده...

أقام الدنيا ولم يقعدها حينما جنحت السعودية للسلام مع اليمن، ونحّت السلاح جانباً، ومدّت يد التآخي والسلام للشعب اليمني الشقيق والجار.

إذن من سيشتري السلاح ببلايين الدولارات، ومن سيشغّل مصانع إنتاج تكنولوجيا القتل وسفك الدماء والتوحش، لقد قالها الوحش ومنذ زمن بعيد، وبالصريح من العبارة، وبدون مواربة وبلا خجل، فرّق تسد، فلسفة ومنهجاً لتدمير الشعوب، وجعلها تقتتل حتى الموت، كيما يتسنى لهذا الوحش، النماء والثراء والاكتناز والتكدّس، لن يكتب لنا البقاء والانتصار إلّا اذا أدركنا جادة الحق في إبطال تعويذات الغرب الشيطانية، وأرسينا قواعد السلام والمحبة والتعاون بين الشعوب المستضعفة، وشيّدنا صرح التعارف البنّاء، والتكامل والتشبيك لمنفعة كلّ بني البشر باستثناء ذلك القابع غرباً، والذي لا يحمل من الصفات الإنسانية إلا ذلك المظهر البرّاق، ولكنه في صميم فحواه، نقيض لكل ما يمتّ الى البشرية بصلة.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل